

زقزقات في الغسق

لطيف ثولا

رُقْرُقات فِي الغَسْقِ

شعر 2007

- ❖ اسم المؤلف: لطيف ثولا
- ❖ اسم الكتاب: رزقفات في الغسق
- ❖ التنصيد: ربيع وتبنا
- ❖ التصميم والاخراج الفني: كوثر نجيب
- ❖ تصميم الغلاف: ايغان جلال
- ❖ الطبعة الاولى: 2007
- ❖ عدد النسخ: 1000
- ❖ طباعة: مطبعة بيريفان
- ❖ رقم الاريداع في مكتبة المديرية العامة للثقافة والفنون / اربيل (96)، لسنة 2007.

شكر وتقدير

مع فائق شكرنا للأستاذ "سركيس أغاجان" لتفضله المساهمة
طبع هذا الكتاب خدمة لثقافتنا الوطنية.

الشاعر

الإهداء

إلى حامل همومي في المسالك الوعرة
وعاشق فنوني في المتأهات الخطيرة
ومُبَلِّل ظمائي في الصحاري القاتلة
دونك يا صديقي مني أعزَّ هدية
يا جلال فرج كليا

المقدمة

عندما أنتهيت من كتابة وتنقيح وتضييد وتصحيح وطبع ديواني الأول ((رثاء على الحياة)) قلت لأصدقائي سيكون هذا الديوان الأول والأخير، لشدة تعبي في إخراجه وإيصاله للقارئي الكريم. وإن كانت النسخ لم تزد على مائتين نسخة. ألا أن ثمنها كان باهضاً على سيماء وأنها وزعت مجاناً كهدايا حتى الذي لم يقرأ أخذ نسخة لأنها مجانية... ومشكلتي هي أن ليس لأمثالى جهة حكومية ولاتفاقية ولا حزبية ولا إنسانية تخف عنى هذا الحمل سواء في طبع الكتاب أو توزيعه. وإن كانت كتاباتي في أغلبها تعبر عن معاناة ومصلحة الوطن والشعب لكنها لا تتنتمي إلى جهة معنية لذا أصبحت لا تجارِ الكتابات الرديئة والتي تمجد وتوزع منها بآلاف النسخ.

بعد ديواني الأول كما قلت قررت أن لا أعيد التجربة لأنها مشكلة.... إلا أن قراري بعد الكتابة والنشر سرعان ما ذاب أمام البركان المتدفق من قلبي فجأة ديواني الثاني ((رنين وصدى)) فقلت سيكون هذا الأخير إلا أنني خالفت وعدى ولا أدرى لماذا.... أعقبه الديوان الثالث ((يا من سكنت القلب)) والرابع ((قصائد في مهب الريح)) والخامس ((ملحمة الشهداء)) والمجموعة القصصية ((نواقيس في الخلاء)) والديوان السادس زرزقات في الغسق ----- 7

((زُقُّوقات في الغَسْق)) أضافةً إلى عدد كبير من الأوبيريات تأليف وتلحين وتنفيذ وعدد آخر من الكاسيتات تأليف وتلحين وغناء وتصوير أكثر من خمسة فيديو كليب يشمل كل قرص عشرة أغاني مصورة. وبعد هذه المسيرة التي إستنزفتني كلياً قررت أن يكون ديواني الأخير ((زُقُّوقات في الغَسْق)) هو الأخير ومسك الخاتم. لتقصر مساهماتي في موقعي في الأنترنت www.latifpola.com وفي الموقع www.telskuf.com وفي جريدة ((زهرة الجبل)) ومجلة ((السراج)) ومجلة ((بانيال)) و((نجم بيت نهرین)) وأنسيسي في وحدتي الطبيعية والوتر.

حليمة

يُشَالِّحال ثابت الاطنـتاب
فأرانا الدـهر عـجـب العـجـتاب
أحالـ بين عـين واهـدـابـ
وألقـاني مـقطـعـ الاعـصـابـ
خـطـفـ الموـتـ أخـرـ الـاحـبابـ
فمن بـعـدـ الـيـومـ يـطـرقـ بـابـيـ
حـطـمـ كـأسـ صـبـريـ وـرجـائـيـ
مـزـجـ الـيـأسـ بـالـحزـنـ شـرابـيـ
ما لـلـمـصـائـبـ تـهـفوـ الـيـناـ
تـأـتـيـ سـافـراتـ بـلاـ حـسـابـ؟
وـالـأـفـراحـ خـافـرتـ كـأـمـ
⁽¹⁾ لـقـيـطـ تـرـنـوـ مـنـ خـلـفـ الـحـجابـ
نـزـرـ الـأـمـالـ عـلـىـ الصـخـورـ
فـيـأـتـيـنـاـ الجـرـادـ فـيـ السـحـابـ

لـحـلـيمـة رـفـيقـة دـرـبي
 وأختـي انـوـحـ على الـرـبـابـ
 حـمـلـت هـمـومـ الشـعـبـ كـلـهـ
⁽²⁾ مـفـعـمـةـ والـسـيفـ عـلـى الرـقـتابـ
 وـالـوـطـنـ الجـرـيحـ فـي قـلـبـتـكـ
 ظـلـ يـخـفـقـ جـبـاـ فـي العـذـابـ
 أـينـ أـحـطـ رـكـبـيـ مـنـ بـعـتـدـكـ؟
 يا وـاحـةـ الحـنـانـ فـي أـغـرـابـيـ
 يا بـحـرـ وـدـ وـشـلـهـ قـيـتـظـ
⁽³⁾ وـفـرـدـوـسـ الرـحـمـةـ لـلـأـحـبـتـابـ
 مـنـذـورـةـ لـلـحـبـ ضـحـيـتـةـ
 وـقـدـ نـلتـ ظـلـمـاـ أـقـسـىـ الـعـقـابـ
 أـعـتـلتـ صـلـيـبـ الـآـلـامـ دـهـتـرـاـ
 وـلـمـ تـرـكـعـ لـلـسوـطـ لـلـاعـتـتـابـ
 دـهـقـمـ الـخـيـثـ دـونـ مـوـعـتـدـ
⁽⁴⁾ فـأـسـتـجـدـناـ عـشـاـ بـالـسـتـشـرـابـ

تواسيها عيني وقلبي يبكتي

(5) فَتَعْلَمُ مَا يَجِدُ فِي كِتَابِي

فَتَبَسِّمُ لِي عَلَى مَضْطَضِي

(6) وَوَجْهُهَا يَمُورُ تَحْتَ الضَّبَابِ

وَمَرَةً أَجْهَشْتُ فِي الْبَكَاءِ

(7) حَلِيمَةٌ تَبْكِي؟! يَا لِلأَعْجَابِي!

إِيَّهُ يَا لِلْبُؤَةِ فِي الْأَجْبَابِ!

(8) هَلْ طَفْحٌ كِيلُ الْحُبِّ الْغَلَابِ؟

قَالَتْ بَلَّغُ سَلَامِي إِلَى الْقَوْشِ

(9) مَوْئِلُ طَفْولَتِي وَشَبَابِي

قَالَتْ وَالدَّمْوعُ تَخْنَقُهَا

(10) مَنْ لِي يَا لَطِيفُ بِتَلْكِ الرَّحَابِ؟!

فِيَا حَلِيمَةَ أَنْتِي أَحْمَلُ

(11) الدَّمْوعَ فِي ذَهَابِي وَأَيَابِي

مِنْ مُهْجَ صَنَيْتُ لَفَقَدِكِ

(12) وَلَلْغَتُ الْجَبَلَ وَالرَّوَابِي

وَمَكْتُبٌ حِينًا حِيثُ جَلَسْنَا
سُوْيَةً عَلَى السَّفَحِ الْخَلَابِ
كَأْنِي بِالصَّخْرَةِ تَسْأَلُنِي
وَالْحَمَامُ تَدْبُ جَوَابِتِي
فَالْتَّمَسْتُ رَحْمَةً مِنْ مُرَابِتِي
وَعُونَةً لِغَزَالٍ مِنْ قَصَابِي
يَا حَلِيمَةُ أَمْسِيَتُ وَحِيدًا
فَمُصَابِكِ كَانَ لِمُصَابِي
يَا دُوْحَةً بِكَتْهَا طَيُورَهَتَا
حِينَ جَاءَهَا الْمَوْتُ كَالْغَرَابِ
أَيْنَ ظَلَكَ الظَّلِيلُ؟ وَسَحْرُ
الزَّقْرَقَاتِ خَالِبَاتِ الْأَلْبَابِ؟
أَيْنَ مِنَ الْأَعْيَادُ يَا حَلِيمَةُ؟
كَنْتِ هَلَالَهَا ضَاعَ كَالشَّهَابِ
قَدْ خَتَمْتِ مَسِيرَةَ النَّضَالِ
بِالْمَوْتِ الْبَطِئِ عَلَى الْحَرَابِ

يا قدّيسة الروح والأعمال
 وما الأفذاذ تسمو بالألقاب
 وداعاً اختاه وقد كنتُ أدرى
 قلبكِ يضيقُ بالعتابِ
 سُتْ سنوات والسرطان
 ينهش نهشَ الذئابِ
 لا آسي لا معينٌ لا رادعُ
 حَقْلُ التجارب للطلابِ
 هذا جزاءُ حبكِ المفترطِ
 صيركِ شمعةً في المحرابِ
 هيئات أن يسلّم مِن السهام
 من يحيَا حرًّا في ظلِّ الإرهابِ
 وكانَ خيارنا يا حليمةُ
 (14) تحدى القروشَ في العبابِ
 كنتِ مجدًا ويمَ الوفاءِ
 (16) سأكتبُ وأحكى لأترا بي

قصَّةَ بَنْتِ وَامٍّ وَاخْتٍ
 كَرْمَةُ مُلِيئَةُ بِالاعْنَابِ
 مَنْحَتْ ثَمَارَهَا لِغَيْرِهَا
 وَرَقَدَتْ، قَسْرًا، تَحْتَ التُّرَابِ
 هَلَمُبِي إِلَى أَخِيكِ اسْعَدِ
 قَدْ أَضْنَاهُ الشَّوْقُ إِلَى الْأَحْبَابِ⁽¹⁷⁾
 وَكَمْ تَرَكَ فِيكَ مِنْ شَجَنِ
 كَانَ بِذَرَّةِ الْمَوْتِ فِي الْأَرْجَابِ⁽¹⁸⁾
 بُوْحَيْ بِمَا اصَابَنَا بَعْدَهُ
 كَيْفَ تَصَحَّرَتْ نَصْرَةُ الْفَابِ
 أَسْعَدِ يَا نَشِيدَ الْبَلَابِلِ
 حَلْمُ الْعَذَارِي سَمْوَالْعُقَابِ
 دُونَكَ اخْتَكَ قَدْ فَجَعْتَهَا
 أَتَتَكَ بَدْلًا مِنَ الْخَطَابِ⁽¹⁹⁾
 وَذَكَرَى حَلِيمَةٍ كُلَّ يَوْمٍ
 أَجْرَعْهَا كَالسُّمْ بالرِّضَابِ

ولحلِّيَّةٍ فِي قُلْبِي سِفَرٌ

(20) يُنشَدُ فِي نواحي وانخابي

وقد سقاني الدهرُ ما سقاها

(21) زُعافًاً مِنْ خَلِيلٍ بَانِيَابِ

حملتُ مثلاها همومَ الدُّنيَا

ثائراً وَمَا أَنَا بِتَوَابٍ

سَقِيًّا لِثَرِيٍّ أَمْ قَصَّيٍّ

قبلتني في خطأي وصوابي

ومن بعدي ما طابَ مَنْزِلُ

أَنْتِي هَائِمٌ بَيْنَ الْهَضَابِ

مَهْما طَالَ هَيَامِي فِي الشِّعَابِ

(22) سَأَتِيكَ مُقْطَّعَ الْأَرْبَابِ

وَكُلُّ أَجْلٍ فِي الاقْتِرَابِ

(23) لَنْمَسِي غَدًا بِقَابِي الْهَبَابِ

غَدَتِ الدُّنيَا، عُذْرًا لِلصَّحَابِي

مَهْجُورَةً خَرَابًا فِي خَرَابِي

-
- 1 مفعمة: مليئة.
 - 2 وشل: دب فيه الجفاف، يبس.
 - 3 دهم: غشي. الخبيث: المرض الخبيث: السرطان.
 - 4 تواسيها: تصريرها، تعزيتها. يجيش: يجول في صدرها.
 - 5 مضض: وجع المصيبة. يمور: يضطرب.
 - 6 أجهشت: همت بالبكاء
 - 7 لبؤة: لبؤة: أنثى الأسد. الأجباب: جمع جب، بئر.
 - 8 موئل: ملأ.
 - 9 الرحاب: الأماكن الواسعة: الأحياء بين المساكن.
 - 10 اياب: العودة.
 - 11 مُهَج: روح، أرواح. صنيت: مرضت.
 - 12 تتدب: تتوجه (مع ذكر المحسن).
 - 13 آسي: طبيب شاف.
 - 14 العباب: معظم السيل، عباب البحر.
 - 15 يم: البحر.
 - 16 أضناه: أنهكه.
 - 17 شجن: حزن. الارجاب: الأمعاء. * بوحي: باح: صرح، أظهر السر
 - 18 دونك: خذلي.
 - 19 سفر: كتاب.
 - 20 زعاف: سم يقتل سريعاً

الأرباب: الأعضاء (قطع الأعضاء والأوصال)
الهباب: العبرة (بقايا تراب)

زَقْرَقَاتٌ فِي الْغَسْقِ

فُلٌّ لِّتَيْ تَرْمِي عَلَى قَلْبِي النِّسَالَا
مَا ذَنْبٌ شَاعِرٌ قَدْ عَشِقَ الْجَمَالَا
وَحِيدًا دُونَ أَفْرَانِهِ التِّي تَشَدُّو
يَرْنُو إِلَى كُلِّ مُغَرِّدٍ دَلَالًا⁽¹⁾

وَمَاذَا لَهُ غَيْرُ النُّواحِ يَا مَهَا؟
لَطَالَمَا حَرَّمْتِ عَلَيْهِ الْوَصَالَا
أَنْظَرِي إِلَى الرَّوْضِ فَالْحَبُّ سِجَالًا⁽²⁾

فَكِيفَ بَنَا وَلَا تَبْدِينَ فِعَالًا؟
لَئِنْ تَرَوْمِي التَّفَاخُرَ بِسَقْمِي⁽³⁾
مَا مِنْ حُرُّ مُغْرِمٍ يَقْبِلُ الْإِذَالَا

لِيَنْعِشَ الْأَوْغَادَ مَوْتُ مَغِيظِهَا⁽⁴⁾
مَنْ جَعَلُوا قَتْلَ أَمْثَالِنَا حَلَالًا
وَلَازَلْتُ فِي الشَّرَكِ دُونَ عِلْمِهِمْ
يَهْفُو الْفَوَادُ إِذَا لَمَحَ غَرَزاً⁽⁵⁾

وَمَنْ إِسْتَوْطَنَ جَحِيمَ شَرَكِ الْهُوَى
 يَسْتَلْطُفُ النَّارَ وَيَعْشُقُ الْحِيَاةِ
 كُلُّ عَذَابٍ فِيهِ رَجَاءٌ جَمِيلٌ
 وَإِذَا إِسْتَحَالَ يَأْسًا صَارَ وَبَالًا
 لَقِيَ الْحَتْفَ بَيْنَ جَيْدٍ وَعَيْنَ⁽⁶⁾
 فَتَكَتْ بِهِ حِينَ طَلَبَ النِّزَالَ
 فَمَا الْبَلَلُ الصَّدَاحُ، شَجَوًا، رَبِّ الْأَلا⁽⁷⁾
 لِيُورَدَ الْحُبُّ صَرَاعًا وَقَتَالًا
 نَرِيدُهُ كَالنُّورِ يَبْعَثُ الْحَيَاةَ
 وَالشَّمْسُ لَا تَبْغِي ذَهَبًا وَلَا مَالًا
 جَعَلَتِ الْحُبُّ فَخًا طُعْمًا لِلْجَمَالِ⁽⁸⁾
 وَغَدَا عَلَى أَمْثَالِي الْوَصْلُ مُحَالًا
 أَعُودُ خَائِبًا فَالسُّقوطُ أَمْرٌ
 زَرَّ عَنَا أَحَلَامًا فَلَنْحَصِدْ خِيَاةِ
 وَأَطْوَى عَهْدَ الْهُوَى وَكَفَى نُواحًا
 مَلَآنَا غَنَاءً جَنُوَّا وَشَمَالًا

أَخْمَدْ نَارَ الْجَوَى بِدَمْوَ النَّوَى
 وَأَرْتَدِي مَسْوَحَ الْعِفَّةِ كَمَا لَا⁽⁹⁾
 أَغْوَتَا آمَالُ فِي بَرِيقِ السَّرَابِ
 وَلَهْفَةُ الظَّمَانِ تُرِيكُ الْأَعْمَالَ⁽¹⁰⁾
 وَأَضْغَاثُ أَحَلَامٍ لَمْ تُبْقِ ظِلَالًا
 لِذَكْرِيَاتِ دَرَسَتْ أَمْسَتْ أَطْلَالًا
 وَالْحَبُّ إِذَا تَحْكُمَ بِالْقُلُوبِ
 يَرْفَعُ الْوَاطِيءَ وَيُذَلِّلُ الْجَبَالَ
 فَمَا مِنْ نَعِيمٍ رَاقَ بَعْنَ حُرٍ⁽¹¹⁾
 إِنْ لَمْ يَكُنْ عِزًّا كَفَاحًا وَنَضَالًا
 لَا تَنْتَظِرُ رِحَّا لَا تَذْرِي الرِّمَالًا
 يَامَنْ زَرَعْتَ عَلَى الرِّمَالِ آمَالَ

- 1- أَقْرَان = نَظَرَاء، مَنْ يَشَابِهُهُ مِنَ الطَّيُورِ الَّتِي تَشَدُّو. دَلَالًا = بَتَدَلُ بَغْنَجَ، أَيْ تَعْرُدُ بَغْنَجَ وَتَدَلُّ؟
 2- سَجَالًا = مَبَارَاة = أَيْ تَتَسَابِقُ الطَّيُورُ فِي مِيَادِينِ الْحَبِّ الَّذِي
 هُوَ الْرِيَاضُ. 3- سَقْمٌ = مَرْضٌ.

- 4- الأوغاد = الحمقى. مغيظها = الذي يغضيها، يغضبها. أي الأوغاد تنتعش بموتنا لأننا نغضبها بحينا؟
- 5- الشرك = شبكة الصيد.
- 6- الحق = الموت. جيد = العنق
- 7- رئبا = الأسد.
- 8- طُعم = ما يوضع في الفخ من الحب لإغراء الطيور و الإيقاع بها للصيد.
- 9- نار الجوى = نار الشوق. النوى = البعد. مسوح = ثوب الرهبان.
- 10- أغوتنا = خدعتنا
- 11- راق = صفا

تقول قد نسيتني

بطاقة دموع في رأس السنة الجديدة

يا رنين جاء العام الجديد
أنت الأمل وأنت العيد
لمن أشتري هدايا العيد؟
من أعيده وأنا وحيد؟
من يواسيني إلا خيالك
من أقيل وأنت بعيد
تقول لي قد نسيتني
كيف من دونك أحيا سعيد؟
فدادك نفسى أنت أعلم
سقاني الدهر ما لا أريد
خطف قلبي يوم رماك
ليصيبك ظلم شديد
وأنا أدرى بمصابك

سَكُبُ الدُّمْوعِ فَلَا يُفَيِّدُ
 إِنْ لَمْ أَجِدْ لَكَ فَرَجاً
 فَلَا يُسْعِدُنِي عُمْرٌ مَدِيدٌ
 هُوْنَ يَا بَنِي عَلَى نَفْسِكَ
 وَكُنْ لِلَّهِمَ قَتِي عَنِيدٌ
 نَصِيرٌ كِلَانَا عَلَى بَلْوَانَا
 فَقَدْ يَرْشِدُنَا رَأْيٌ سَدِيدٌ
 لَا تَحْسِبُنِي عَنْكَ بِلاهٍ
 لَيْسَ لِي بَعْدَكَ عَيْشٌ رَغْدٌ
 إِلَّا أَنْتِ فِي الشَّدَائِدِ رَغْمَ
 الْجُرُوحِيِّ صَبْرِي يَزِيدُ
 فِي النَّوَابِ أَبْقَى غَرِيدُ
 لَا يَلْوِي الْحَدِيدُ إِلَّا الْحَدِيدُ

يا سعد سلاما (1)

لا تبك يا صاحبي وكفكف الدموعا
فلا توقد نارا وتحرق الضلوعا
والذي رايته مقعدا في دمشق
قريب من الله وحبيب اليسوعا
(سعد) يا ارق من في الارض والسماء
واعذب من ماء يودع اليابوعا
اذ اصابك النذل اصاب الوداعة
ناح لك الحمام وابكيت الشموعا
اما انا يا سعد حين سالت عنك
واتاني الخبر كالهول مريعا
انصت لصوتك الشجي في الشريط
فبكى كطفل فطمومه رضيعا
ایامنا يا سعد قد غدت كوابيسا
صار الحزن مشاعرا والفرح ممنوعا

فأين أنت مني ؟ وأين أبو سلوان ؟
أين الأيام يا سعد ؟ ترى لها رجوعا ؟
قد امسيت وحيدا العق في جروحي
وبين ذكرياتي واحزانى صريرا
فيما أبا سلوان قبلة وقل له
يا أيها الشamas وكم كنت وديعا
لكل الله يا أخي وهذا قدرنا
حطموا ديارنا وقد كانت ربيعا
صبرا فالذي نحن فيه لابد يمضي
والعمر مهما طال فهو يجري سريعا
وليلنا نطويه صلاة وركوعا
تنتظر في اليأس لشمسنا طلوعا
وان كان الطاغوت في الدماء جموحا
يمقت كل نجم اذا رام السطوعا
بلادنا قد غدت تأكل ابنائها
جراد اكتسح واحرق الزروعا

ذئاب تفترس الراعي والقطيعا
 وارهاب تفشارى لن تراه قنوعاـ
 يستلطف في ذبحه الشيخ والرضيعا
 فاستوطن الخراب النفوس والربوعاـ
 رحلتم وكتتم اوفى من في الوطن
 والطير قد لا يخشى شيئا الا الوقوعاـ
 وذكراكم عندي تستنزف الجروحـا
 وماذا يبقى لمن يفارق الجموعاـ؟
 ليس لي بعدكم الا الصبر شفيعاـ
 فحبكم عندي تجاوز الولوعاـ(2)

- (1) سعد :- هو الشamas الفذ سعد توما الذي كان ضحية انفجار ارهابي في بغداد فاصبح مقعداً بعد ان فقد ساقيه
- (2) الولوع:- التعلق الشديد

لَكَ اللَّهُ

مررت بكرمليس مرور الكرام
وانا عجول من امري على الدوام
لم يهملني صاحبي لاسفي غليلي
كانني لم ارها منذ الف عام
فشيعدت ديارها بحزن قاتل (1)
ماذا افعل ياقلبي مانفع الكلام
التفتت كطفل بانت له امه
ما من صاحب يشعر او يعرف مرامي (2)
يممت صوبها وقد عز لقائها (3)
وصاحب المركبة يبعد حطامي
فامسيت كسجين لا خيار له
مرحلا مصفودا محكوما بالاعدام (4)
لَكَ اللَّهُ يا من عرفتنا بكرمليس
اسرونا وما بكرمليس مقامي

ولست 0 رغم بعدها انسى خيالها
فقد اصابتني في صحوتي ومنامي
وقد يلوم او تلوم عاذلتي
لسبب فيها ولا تستخطي هيامي
فان حالت الاقدار يبني وبينها
فانها ستبقى حبيبة احلامي
قد ملكتني كما ملكت خيالها
فاحملي يا طيور لها مني سلامي

لا تسألي

لا تسألي عن فارس في بنيكِ
ارفعهم صار نذل الصعاليكِ
ثعالبٌ تجتبُ كُل ضوءِ
كالصوص يدل من الشبابيكِ
اذا عوى في غاية في نفسه
ظهور كأنه يواسيكِ
صفقٌ تزلفاً أقرانه^{١٩}
لكي يبقى في مرتع مراعيكِ
اتفقوا بخسّة على المكر
وأقسموا مغانم كراسيكِ

أنت عيدي

قد وقعتُ أسيرك يازمانی
والحراب من ورای وأمامی
وذا الذي في يميني قد رماني
حتى الثوب على جسمی قد أدمانی
وقد بتُ بلا صبر في عذابی
تحطمتُ ، فمن يصلح حطامي؟
أحرقني هذا الحب يا خلاني
لولا الحب لبكيتْ كالغُلام
وضعفهم في عيوني فقاوها
ليعبثوا كالذئاب في أحلامي
اسقي جرحی من دموعی لينزف
هذا همي يسري دماً في أقلامی
هذا حالی لا يوصف بالكلام
حتى صار كل يوم ألف عام

ظننتك قد تطرب لأنغامي
إذ سكرت ، ضربتني بالحسام
لو أصبحت نور الشمس للعميان
لن يأتيك ما يرضيك من اللئام
وإن بُتْ على الطوى في سلام
فغيرك يحيا دوماً بالحرام
يا من رمى على قلبي بالسهام
أنت عيدي مهما جعتْ في صيامي
كيف انجو من حبك يا قاتلي
ولي قلب البلايل والحمام

وجروحنا تترى

لكل امريء في الموت نصيبُ
إن تأخر علينا .. قريبُ
يُهُبَ الأهل والموت رهيبُ
وميتين ينالُ الغريبُ
موت قد جنى وراح حبيبُ
وموت آخر إذا يحيا كئيبُ
فيما جميل أنت الأديبُ
وعهدي بك ثائر لبيبُ
كالصقر تسمو على النوايبُ
وسهامها منك لا تصيبُ
فتقبلوا مني التعازيا
وجروحنا تترى لا تصيبُ

أنا وحدي في العباب

(فتاة عراقية في الأردن انقطعت بوجهها سبل الحياة
وتلاشت امالها فطلبت ان يكتب لها قصيدة
فكان لطيف بولا سباقا في خلقها)

ماذا افعل يا رب
اهذا جزاء حبي؟
في الاردن بقاياجسمي وفي استراليا قلبي
خذني الى تلسف
كفى الضياع يا رب
 فمن ينقد خلقتني للهموم
مركتبي؟
ومصابنا مأساة
لم تذكر في الكتب

تلعب بنا الاقـدارُ قتلى من دون سببٍ
من يجمع بقايـاناً تبعـثـرت كالسـحبِ
فـرادـاً عـبرـ المـحيـطـ وفي بلـادـ العربِ
وـوطـنـيـ قد اصـبـحـ كالـكـرـةـ فيـ المـلـعـبـ
لـتـرـكـلـهـ الـاقـدـامـ انـاسـ بلاـ اـدـبـ
وـحـلـمـنـاـ بـالـفـرـدـوـسـ فيـ سـرـابـ وـكـذـبـ
واـطـعـمـونـاـ الـوعـودـ فيـ الـكـلامـ والـخـطـبـ
منـ الـوـمـ يـاـ زـمـنـيـ؟ اـحـرـقـونـاـ كـالـحـطـبـ

انا وحدي في العبابِ
وفي السبيِ
من يخسرُ اماله
بالذهبِ
فقد بعنا انفسنا
او عجبِ!
وزرعنا صحايانا
للقطبِ
و�타وا بشعبنا
وصبى

شیخ وشاپِ

شهيد اذا هوى

زرعوا في وطني يَدَلَ الورودِ جراحا
واهدوا للأطفال بَدَلَ الأقلامِ رماحا
حَطموا المحراثَ وَعَطَّلُوا ، قسراً، السنданَ
والبسوا شمسنا من الفواجعِ وشاحا
حرّمُوا الابتسامَ وحلّلُوا العويلَ في الشعْر
ونصبَ الفَزَعُ في كلِ حيٍّ اشباعا
طوابيرُ الصحايا كلُّ يومٍ ترى جهاراً
وجحيمُ الإرهابِ يسجُرُ مساءً صباحاً
فاتى على كلِّ عشٍّ وحمامِ السلامِ
وها هو قد طالَ شتلةَ الريحانَ " فَلاحا"
" فلاحُ" يا فارساً لزَّ للامالِ سُروجا
وَسَطَ من اجل وحدة الامّة جناحا

خَسْرَنَاكَ عَزِيزًا وَلَقَدْ خُسْنَى الْأَشْرَارُ
 فَالْمَسِيرَةُ تَجْرِي قُدْمًا وَتَلْوِي الرِّيَاحَ
 هَذِهِ بِلَادُنَا وَقَدْ احْالَوْهَا دَمَارًا
 ارَادُوهَا يَبَابَا لَا تَحْوِي بُلْبَلًا صَدَاحَا
 فَلَا تَنْبُتُ زَرْعًا اوْتَدْرُ ضَرْعًا طَيْبًا
 وَلَا تَتِيرُ فِيهَا شَمْعَةٌ قَدْ تَغْدو مِصَبَاحَا
 انْهُمْ الْمُجْرِمُونَ مَعْشِرُ الظَّلَامِ تَوْلِيْغُ
 بَدْمِ الْأَبْرِيَاءِ وَتَقْرِعُ نَصْرًا الْأَقْدَاحَ
 لَا تَلْوِي عَلَى شَيْءٍ قَدْ مَاتَ عِنْدَهَا الضَّمِيرُ
 وَكُلُّ مَا يَقْتُلُ تَتَخَذُ مِنْهُ السَّلَاحَا
 بَنُو الْبَغْيِ وَبَاءُ وَارْذُلُ الْخَلْقِ افْعَالُ
 مَنْ يَخْنُنُ امْتَهُ كَمَنْ يَرْتَكِبُ سِفَاحَا
 جَرَادُ اسْتَفْحَلَ وَعَمَّ رَوْضَنَا غُرْبَانَا
 وَاسْتَاثَرَتْ عَلَى نَشِيدِ الْحَيَاةِ نُواحا
 "اَبَا كَادِحٍ" اَنْتَ اَدْرِي بِالْالَّمِ الْاَلِيمِ
 كُلُّمَا نَكَرَّتْنَا عَقَارِبُ زَدَنَا جِمَاحا

"ولام كادح" من قلبي اقول صبرك
وانت مدرسة علّمت ما ليس مسّموا
في وقتٍ تسابقُنَ الماجداتُ على
الرحيل

وانت في ثباتٍ اذ تُشيدين الصروحـا
فلا ترثي "فلاحاً" وهو فلذةُ الكبدـ
شهيداً اذا هوى اعتلى القلب ضربـا
قالت الشاعرة نهى لازار في قصيّتها (سيد الألحان) مهداة
إلى لطيف بولا فختمتها هكذا

(افرد لنا ريش ملائكة الفردوس فقليلون هم امثالك

والباقي انصاف رجال)

فأجابها لطيف بولا معقباً عليها:

أطربت بمدحهم أشرفـ لهم تكبـيرـ
لم تحسني التقييم ألاصحـحتـ الخبرـ
هم أنصافـ رجالـ إذا اعتمدتـ المظهرـ
وأنصافـ أرباعـ إذا حسبـتـ الجوهرـ

وهذا النصفُ ربعٌ فيه من الشوائبِ
مِن العدل يا نهْيَ أن لا يُحسبُ بشرَ
لو حسبناه قِرداً جنينا على البريءِ
إِذ لم تجدي قِرداً من الحقدِ أصfra
لوسُميَ حماراً فقد امتلكَ مجدًا
لأنه دونه ، فيمتلك القدرةِ
لن تُغضبي دجالاً أو خنيثاً بوخرزهِ
وميتُ الضميرُ أُنِّي له أن يشعرا؟

ربيع وتبنا

طربت للطيور في كل وادي
والتفاتات الغزلان في البوادي
والبلابل تحتفي بالإنسادِ
لتذكي لحنَ الخلودِ في الفؤادِ
لُكْكل الربيع بالاورادِ
وتزفَّ تينا في يوم الميلادِ
اٰيها الشباب المكافح هيا
إنَّ المستقبل إليكم ينادي
حلقا فاجوأ الحب حلم
والحب قد هلَّ من غير ميعادِ
العصافير مرح ونشاطُ
وعُشْ تكفيه قناعةُ الزادِ
فالحياة فصلٌ ونحنُ الضيوفُ
ولا دامت للملوكِ والقوادِ

سَلُوا هَذِهِ الْقُصُورَ عَنْ بَانِيهَا
كَيْفَ صَارَتْ ذَكْرِيَّاتُ الْأَجْدَادِ
وَمَنْ يَطْلُبُ الْبَقَاءَ بَعْدَ الْمَوْتِ
أَوْ خَلْوَدًا لِلْأَبْنَاءِ وَالْأَحْفَادِ
أَنْ يَكُونَ فِي الْعَطَاءِ كَالْأَشْجَارِ
وَفِي الْحُبِّ مُضْحِيًّا كَالْأُورَادِ
إِحْتَرَقُوا كَالشَّمْوَعِ فِي الْلَّيَالِ
يَمْنَحُونَ رُوحَ الْقَلْبِ وَالْأَكْبَادِ
فَالْجَشْعُ يَذْرِي الْعَيْنَ بِالرَّمَادِ
فَلَا حُبٌّ وَاحْتِرَامٌ لِلْأَوْغَادِ
كَمْ نَبِيٌّ أَهْدَى الصَّالَّ فِي الظَّلَامِ
وَفَكْرُهُمْ مَدَّ الْقُلُوبَ كَالْمَدَادِ
وَعَلَّمُوا النَّاسَ حُبًّا وَوَنَامًا
فَتَمَادُوا فِي الْمُرَاجِعِ وَالْأَضَادِ
وَدَيَّدَنُ الْبَشَرَ ضَلَالَةً
وَالْعُمَيَانُ لَا تَبْصُرُ بِالْأَرْشَادِ

وَهَذِهِ الطَّبِيعَةُ قَدْ خَلَقَتْ
لِسَعَادَةِ الْأَزْوَاجِ وَالْأَفْرَادِ
حُرْيَةٌ وَجَمَالٌ وَغَنَّازٌ
لَا عَقْدٌ وَلَا سَهْمٌ مِنْ حَسَادٍ
هَنِيئًا لِعُشَّ رَاقِتَ ارْكَانَهُ
يَا رَبِيعٌ فَكِنْتَ خَيْرَ صَيَادٍ

البِلْسُمُ الْمُرُّ

ترمي الأقزامُ سراً، مغيضَها بالظَّهَرُ

(1) كما يرمي الدَّعْلَجُ شوكيهُ على الصَّقرِ

أذا خابَ ظَنَهُ تقرفصَ في الجُحرِ

(2) من لم يطَلِ فارساً يلقى رُفْسَةَ الْمَهْرِ

(2)

قد تُغْرِي الثعالب جهلاً حِدَّةُ الظِّفْرِ

(3) او غفلة الرغام فتطعنُ بالخَصْرِ

وهي دون النزال لا تقوى على الامر
فيغدو لها العارُ مزيداً من الفَخْرِ

كعناكبِ الكهفِ عملها في السُّرِّ
لا تُلقي خيوطها عليناً أو في الجَهْرِ

ما آيةُ الافراح تسترت بالقِشْرِ
او قوةُ القصب بلا أصلٍ او جَذْرِ

فِإِنْ وَصَوَّصَ هَذَا أَهُو مِنْ
الشِّعْرِ؟

وَانْ زَمَرَ آخِرٌ بِالنَّفْخِ وَلَا يَدْرِي
فَلَا الشُّوكُ كَالْزَهْرِ، وَلَا الْمَاءُ كَالْخَمْرِ
وَلَا الشِّعْرُ كَالْأَنْتَرِ، يَقُولُ هَذَا عَصْرِيِّ!
أَيْنَ بُرْكُ الْعَكْرِ مِنْ عَظَمَةِ النَّهَرِ؟
وَأَيْنَ رُخْصُ الْحَصْنِ مِنْ لَآلِي الْبَحْرِ
تَخْتَلِسُ أَسْبُوعًا وَتَنْضَدُ فِي شَهْرٍ⁽⁴⁾
تَكْتُبُ بِلَا فِكْرٍ فَتَخْدُشُ فِي الصَّخْرِ
فَلَا تَخْدُعُ النَّاسَ تَطْلِي الرَّثَّ بِالْبَثَرِ
أَوْ تَحْرِمُ الظَّمَآنَ تَلْقَى السُّمُّ فِي الْبَئْرِ⁽⁵⁾
قَدْ يَوْخِزُ ازِيرُ مِنْ صَرَصَارٍ فِي الْقَبْرِ
فَمَا شَأنْ شَحْرُورٍ يَشْدُو سَاعَةَ الْعَصْرِ⁽⁶⁾
وَكَذَا الْبَلَابِلُ تَصْدُحُ فِي السَّحَرِ
فَلَنْ تَطْرُبَ مَوْتَى قَدْ تَوَارَتَ فِي الْعَفْرِ⁽⁷⁾
لَوْزِينَ قَرْدَ بِالْعَطْرِ أَوْ بِالْزَهْرِ

لا يغري إلا قرداً وما الحُسْنُ بالقسر
 لو ذهَبَ غرَابُ أو حُشِرَ بالقصر
⁽⁸⁾ ننفر من النعيق أو نلوذ بالصبر
 وما كل سلاحٍ يذكي نشوةَ النصر
 ولا الرفعَةُ تأتي بالخداعِ والمَكْر
 إن كنتَ مُبْتَلِيَاً، جبراً، بداءَ الشَّر
⁽⁹⁾ فأجرع على مَضَضٍ من ذا البلسم المُر

- 1- مغি�ضها: الذي يغىضها ويثير حفيضها وغضبها. حيوان من فصيلة القنافذ (سيخور).
- 2- قرفص: جلس القرفصاء اي لملم نفسه من خوفه.
- 3- الضر غام: الأسد.
- 4- تختلس: تسرق. تتضد: ترتب.
- 5- تطلي: تصبغ. الرث: الفذر الوسخ. التير: الذهب. الظمان: العطشان.
- 6- يوخرز: يشك (وخر الأبرة مثلاً). أزير: صوت الطائرات والحشرات. الشحرور: طير من البلابل المغردة.
- 7- توارت: أخفقت. العَفْر: التراب.

- 8- ذَهَبَ: أُطْلِي بِالذَّهَبِ. نَفَرَ: نَبْتَعِدُ. النَّعِيقُ: صَوْتُ الْغَرَابِ
وَالْبَوْمِ. نَلَوْذُ: نَحْتَمِي، نَلْجَأُ.
- 9- أَجْرَعَ: أَشْرَبَ عَلَى شَكْلِ جَرَاعَاتٍ. وَعَلَى مَضْضٍ: مُرْعَمًا
مَضْطَرًّاً. الْبَلَسْمُ: الدَّوَاءُ.

أجارتي لا تسألني !

تسألني غيداء عن أسباب الشَّططِ
وهيامي في البراري دون مَرِيطٍ
وطَلَبَتِي للحَبيبِ بالْحُبِّ الْمُفْرِطِ
في وقتٍ أنا جَزُ الصَّحِيحِ بِالْغَلَطِ
أجارتي لا تجرحي قلبِي بِالْمِشْرَطِ
قاتلني عَرِيطُ بنتُ أم عَرِيطٍ⁽¹⁾
وما تَعْفَنَ لَا يُحْبِسُ بِالْأَبْطِ
فصوتُ الجروح لا يُصَمُّ بِالْمِخِيطِ
لقد غَنَيتُ المَّا من دون خِطَطٍ
شدو العَنْدَلِيبِ بَيْنَ موَاءِ الْقِطَطِ

(1) عَرِيط = عَقْرُب

دَرْبُ الصَّلِيبِ دَرِبُنَا

أين الجمُعُ والمرحُ؟ والعشيرُ والطَّربُ
في ليلٍ لا صبحٌ له، لا ناموس، لا أدبٌ
عيُدُ يأتي ويروحُ لا أحلامُ لاأملُ
هذا يشقى في الوحدةِ، ذاكَ حيٌ مُغتَرِبٌ
عيُدُ القيامةِ هلَّ مع الريبعِ يتَدبُ
وأحبابنا غيابُ، ياهل ترى ما السببُ؟
أين الأهلُ والأنوارُ؟ أين ملابسُ العيدِ؟
أينَ البَيْضُ الْمُلُونَ؟ فالناقوسُ مكتَبٌ
يامسيح لكَ المجدُ وتدرِي ما أحوالنا
إذا لم نُعِيدْ سامحنا ولا تعتبُ
صَلِبَتْ وكُلَّ يومٍ عنكَ التَّارِيخُ يكتبُ
وأبنُ العراقِ مسيحٌ كلَّ يومٍ يصلَبُ
شربتَ على مَضضٍ قبل الموتِ مرارةً
وشعبي مع الموتِ مِن الْهَوَانِ يشربُ

بُسْمِرَتَ عَلَى خَشِّي وَخَمْسَةِ جَرْحٍ
 وَكُلٌّ مَسَامَاتِنَا جَرْحٌ الدَّمْ تَسْكُبُ
 تَوْجُوكَ بِالْأَشْوَالِ بِإِذْلَالٍ وَأَزْدَرَاءِ
 وَتِيجَانِنَا حَبَالَ وَقْذَالَ مُخْضَبُ⁽¹⁾
 جَلَدُوكَ بِالسِّيَاطِ وَقَدْ هَتَكْتَ كَذَبَهُمْ
 وَالْحُرُّ الْيَوْمِ يُذْبَحُ وَهُوَ بَارُّ لَا مُذْنِبُ
 وَقَدْ حَمَلْتَ صَلِيبَكَ رَمْزاً وَنِيرَ الْفَلَاحِ
 لَنَحْمَلَ فَنَاعَنَا لَا مَنْجَى وَلَا مَهْرَبٌ
 تَحرَّرَتَ بَعْدَ حِينِ وَالسَّمَاءُ مَسْكُنُكَ
 أَمَا نَحْنُ لَا زَلَنَا فِي الْقَبْرِ تَعْذَبُ
 وَكُلٌّ دَاعِيَةٍ مَكَابِسُ وَمَأْرُوبُ
 فَلَا خَمْرٌ يُسْتَسَاغُ إِذَا فَسَدَ الْعَنْبُ
 عَيْدُ قَدْ تَهَاوَتْ فِيهِ نِيَازُكَ وَشَهْبُ
 إِذَا عَرَفَنَا السَّبُّ سُوفَ يَبْطَلُ الْعَجَبُ
 أَوْقَدْنَا مِنَ الدِّمَاءِ مَشَاعِلًاً وَأَنْوَارًا
 مَتَى تَطَلُّ عَلَيْنَا يَا عِيْدُنَا الْمُحَبُّ

دَرْبُ الصَّلِيبِ دَرَبْنَا بِالْآلَامِ مَعْبُدٌ
وَابْنِ الرَّافِدِينَ الْآنَ أَشَدُّ عَوْدًا، أَصْلَبُ

أخطٌ بِأظْفَرِي

ما ذا أفعلُ للغيم الهاطل الغزير
قد أدركني في وقتٍ معتمٍ عسير
أخشى العِدَى والأيام تناول مني
فييلٌ ما في قلبي من الشيءِ الكثير
أخطٌ بِأظْفَرِي لحنِي على الصخور
إذا تقطّعتُ أوتاري فبالصفير
أوْقَطَ مجدًا بين براثن الدهور
وأنا محاطٌ بالكلابِ والحمير
ويأتي النَّكَدُ من كلِّ نذلٍ أجير
ليستِ الأشواكُ كالنَّحيلِ والسدير

الحرية علمي

قطعوا رأسي يا أمي ليتبدد حلمي
وقطعوا أصابعك ليجف قلمي
يأبى الحرية نذل كي نعيش كالغنم
وقد تلاشت آمال في السراب والحلم
وسَمَتْ نفسُ الأحرار كالنسور في القمم
ما من أمةٍ حرّةٍ ترعى فتاتَ الأمم
ومن ساومَ بالعرض يشربُ كأسَ الندم
ومن يحيا بلا أرضٍ يغدو موطنَ القدم
فلو كسرتْ رُكبي لن أركعَ للصنم
سابقى حرًّا في قبرى والحرية علمي

سُلَافَاتِ الْحَبِّ(١)

جعلتْ إِسْمَكِ فِي قَلْبِي تِذْكَارًا
لِأَمْسِي كَلِيلٌ وَدَعَ الْأَقْمَارًا
تُعَايِنِي أَنْ لَسْتُ لِوَحْدَهَا
وَلَسْتُ كَالذِي يَحْفَظُ الْأَسْرَارًا
تَقُولُ جَعَلْتَ الْحَبَّ كَالرِّياضِ
مَرْتَعَ الْغَزَلَانِ غَرَّ الْأَطْيَارَا
وَغَيْرُكَ يَجِدُ مَا لَدَّ وَطَابَ
لَا عِزَّةُ نَفْسٍ وَلَا يَخْشِي الْعَارَا
وَأَنْتَ شَاغِلٌ نَفْسَكَ بِالْفَكِرِ
تَكْتُبُ تَعْزِفُ تُطْرَبُ السُّمَّارَا
فَقَلْتُ يَا لَيْلَى إِنَّ الْكَبْرِيَاءَ
حُصْنُ قَدْ جَعَلَ لِلنَّفْسِ أَسْوَارًا
وَالَّذِي يَقْتَاتُ وَعَلَى الْفِتَاتِ
طُفَيْلِيُّ فَلَا يَصْنُعُ الْقَرَارَا

ما كلُّ الأَشجار تحملُ الأَثمار
 وَمَنْ تحملُها تنفَضُها جهارا
 مَا مِنْ إِرادةٍ توقَفُ الأَنْهارا
 أَوْتَمَنَعُ الشَّمْسُ أَنْ تُشَرِّقَ نهارا
 فَلَا التَّوْرُ الصَّخْمُ يَدْرِي الْحَلِيبَا
 وَلَا الصَّخْرُ يَوْمًا يَبْتُ الأَزهارا
 وَهَذَا يَرَاعِي كَالسَّيفِ مُشَرِّعا
 فِي قَلْبِ الصَّحْرَاءِ يَزْرُ الأَشْعَارَا
 وَاسْقِي ظَامِنَاهَا سُلَافَاتِ اللَّهْن
 بِأَنَامِلِ تَدَاعِبُ الْأَوْتَارَا
 يَصْحِي ناقُوسُهَا فِي دُجَى اللَّيَالِ
 فَالْفَكْرُ شَمْسُهَا يَبْعَثُ الْأَنْوَارَا
 فَلَا يَكْبَرُنَّ مِنْ خُلُقِ صَغَارَا
 وَلَا يَصْغَرُنَّ مِنْ وَلَدَ كِبَارَا
 وَدْعُ الذَّلِيلَ يَرْنُو لِذِيَول
 يَهْزُ ذِيلَه يَلْحَسُ الدُّولَارَا

(1) سُلَافَاتٌ: أَفْضَلُ الْخُمُورِ، أَوْلُ الْعَصِيرِ وَأَفْضَلُهُ.

سقْمُ النَّوْي

متى يا حبيبي تطرق بابي؟
لأفتح قلبي وأنسى عذابي
لا تسل عن حالِي أُسقمني النوى
أحرقُ أشتيقاً ندى شبابي
بتْ كالمجنونِ بعد غيابك
ترى كيف يحلو لك غيابي؟!
جفَّ كُلُّ شيءٍ إلا ذكراك
تُغلي سُمُّ الفراق في الرضابِ
أسقي بالدموع حلمًا سرَّى
لينبتَ جرحًا على الترابِ
أجني منه الشوكَ ولومَ الرفاق
أحزنَهم وضعى وطول اكتئابي
أشاطَّهم ربعي فرطُ وفائي
وسيقى على حظي عتابي

فِإِنْ نَسِيْتُنِي دُونَ أَسْبَابٍ
كَيْفَ سَأْفَحْمُ رَأْيَ صَحَابِي؟
أَوْدُعُ الدُّنْيَا وَعَيْنِي تَرْنُو
عَلَّنِي أَرَاكَ بَيْنَ السَّحَابِ
لَهَثْتُ أَمَالِي خَلْفَ السَّرَابِ
وَلَمْ تَلْقَ سَوْيَ حِبْرَ الْكِتَابِ

رياض الهوى

أضربي على قلبي يلييكِ القلمُ
ولوغي في جروحي فيهجع الألمُ
واسمعي تراتيلاً في أصلها نغمُ
في رأسي بلا بل دوماً تترنِمُ
الحانًا يصدقها وترُّ مقطعُ
اصاعَّ العُمرَ شدواً، لم يُصبهُ ندمُ
إذا هاج أشتياقاً شاركه فمُ
كصغير غَنَامٍ يتبعهُ الغنمُ
وجمالكِ سحر تفتقدُهُ الأممُ
وقد أحرق قلبي وفي الحب حَمَمُ
أقذفي بما شئتِ فوادي لن يبالي
فلو جاءَ أجيٍ من يديكِ كَرَمُ
جرعتُ سَمَّ الهوى قد علاه بِلَسْمُ
لو خَيَّرتُ في الهوى فَسَمِّكِ أَرْحَمُ

غزالٌ قد سلب الكري خيالها
وقد صار كابوساً النومُ والحلمُ
وقد رسوتُ على شاطئ العمر كهلاً
وأنى بعد اليوم الحبُ يبتسم
ليس بما تبقى خيراً ولا بعده
إذا ولّ الشّباب شمس الصبا تظلم
سئمنا الدنيا وقد ملأها الدجلُ
ومن ينشد الحبَ تذله النعمُ
والحبُ يمُّ لكلِّ جميلٍ ملهمٍ
ورياض للهوى فيه الطيرُ مغرمٌ

قيثارتي السمراء

كنتُ نائياً... هناك في الغاب
فكيف عرفتِ السبيل إلى قلبي؟
لتسلل إليه أنغامك الشجية
تسسل الفجر من خلف السحاب
وتهمسين في أذني همسات السحر
كأنك آلهة البحر والمطر
فتحرمين قلبي من القطر
إلا بذلة...
فقد ذلَّ
يا قيثارتي السمراء.....
في قلبي ألف جرح
تنوهج تحت الرماد
بلا دواء
وأناملي أشواك

فكيف أداعك؟
آه يا قيثاري السمراء!
أنا هائم
كغيمة بلا رجاء
أروي غيري
وأنا صحراء
نقى الهواء
كثير الأصداء
فلم يمسني الربيع
يا قيثاري السمراء
مسامي كأعمق بئر
عكرتها الهموم
رنينك كخربن نهر....
غير مفهوم
ريما لا أجيد لحن الصباح
وهل تنسى الديّكة الصباح؟

الليل.... الليل.....
أنسانى أغنية الفجر
آه يا قيثارى!
يا حبيبى.....
كيف أغازل؟
كيف أغنى؟
كيف أداعب؟
أنفاسى نار
أنت... ناعمة الأوتار....
لا... لن أجعلك تحترقين
في نأيي أنين
يا قيثارى السمراء
في قلبي حنين
يا نغمة السماء
يا خمرتى، يا دواء
أنا ظامى.. ظمائي!

----- زقزقات في الغسق

وما أشد عطشى!

ملهوف

مشتاق

سوق الموتى

للحياة

للربيع

للأحية

للهواء

للماء

أنت كل ذلك..

أنت ماء

أرق من سطح الماء

ولن أعكر صفوكِ

فاليشتعل العطش،

في أحشائي، نار

أنا وقود أنا شمعة

سأجود

بكل ما عندي

وما موجود

في يدي!

فابتسمي

لألمي

لصنمي

لهمّي

لمنغمي..... الحزين

فإن الحزن

ردايني

وكفني

إنه غنائي

من أحشائي

من زمني

فابتسمي!

وكل شيء يهون
حتى الموت... حتى الموت...
ابتسمي..
أحب ثغرك يبتسم
وعيناكِ
 بالأمل
 بالغد
 تحلم
 اتركي. الخريف.... لي
 لي... ولقلبي فأنتي أولى...
 يا قيثارتي السمراء
 لكل ظلمة سناء
 كان بودي أن أتلمس
 قلبي
 أوتارك
 أن أضمك إلى صدري

ضمةٌ ما بعدها...
لأ جعل ما تبقى مني
من قلبي
من شبابي
يذوب في أنغامك
في عينيك الواسعتين
كالبحر الواسع
يتناول فيما الليل والنهار
وأنا.... الصنائع....؟
وكيف أضنك؟
أنكِ رقيقة
كنسمة الصباح
أخاف عليكِ
من أنفاسي من هوا جسي
يا قيثاري السمراء
لتبقين جنة خضراء

----- زقزقات في الغسق -----

بحيرة رقراقة

لا يمسك هواء

قمرٌ....

أنا بلا ضياء

فأسلمي....

يا قيثاري السمراء

لشعري

لعمري

لوتري

يا روعة الحياة

أنا في أمرك محثار

فلا تحتاري من أمري

سأجعلكِ نيسان

على قيري

كثير الأشجار

والثمر

فماذا أهديك؟

يا قيثاري السمراء

غير قلبي

غير حبي

لست أدري

يداي... نظيفتان

وما أتعس النظافة

وما أخفها!

يا ويلها!

إنها أضحوكة الدهر

على قلوب كالجمر

فيئس

يد

نظيفة

يا قيثاري السمراء

ليت العمر يطويوني

هنا في العراء

في كهفي

في مخاوفي

بعيد... عنكِ

من عينيكِ

ولم تلمسني يداكِ

لأرتمي

كالطفل

كالملاك

على صدركِ

والثم

كالمجنون

كالمعتوق

شعركِ جبينكِ

ثغركِ

شفتيكِ

ثم أهوى
مستسلماً
خائراً
متذرعاً
لأ دفع الثمن
بين قدميك
آه يا قيثاري السمراء
ما أحلى الغناء....
أنا أحبكِ
ما أعظم حبكِ
أنا ذليل فيه
كصقر في الشراب
من زمان
في حرمان
فعبدتكِ
وسوطك أقوى

من جسدي
من روحي
ولم أصلح
لا ولن أستتجد
من الألم
أبداً...أبداً
لأنني أحبك

ناحية واسط

1971 / 10 / 22

قاضي الهوى

وصف لفاته تسوق سيارة فارهة

ياللجمال يمتنطى جمالا
ولمركب يحمل غزالا
مركبة في حسنهَا كانها
الثريّة أو زادتها كمالا
وحوريّة تنشر دلالا
لكل شاعر أمست خيالا
لوخير القلب بين الأنثين
لاتنفض من الصدر وقاها:
يا ملاكي! خذيني راحلةً
أقطع بك البيد والجبالا⁽¹⁾

راحة الجمال القوية الصالحة للرحيل

البيد = الصحاري

عش النسور

حملتْ فوق الْقِمَمْ قلباً وحباً وعوداً
وبدا الماضي حاضراً حين وطأتُ الجلموداً
(١)

بقايا كروم فيها صهاريج ودوالي
وشجيرات تميس مع النسيم قدوداً
وسماء كأنها زرقة بحر المحيط
وطبيعة قد فاق سحر جمالها
الخوداً
(٢)

وبتْ مفتوناً بها لتنسيني كل همي
وخيال الشعراء لا يتخذ حدوداً
فعشقتُ ريعها حرّها ويردها
وعشاقُ الحرية يحطمون القيوداً
وتهاديتُ في وادٍ كطير حرّ طلاق

وكتيس جبليٌ حين واجههُ الصعوداً
(4)

وهفوتُ الى ((بيسقين)) وبقايا
جنينة

وسمعتُ لفؤادي من الأعماق رعوها
((بيسقين)) يا أم الثوار! وكم أرضعتِ
الأسودا

وقد أَجْرَمَ بنوكِ حين قطعوا النُّهودا
كنتِ ملادًا للنجاة، فمنحوك الجحودا
ولا أحسبه حرًا من يتناسى الجدودا
أطلالُ أين أهلها؟ لمن بذلوا الجهودا؟
والبرج الشامخ يبكي مع الصخور شهودا
لا زال النبعُ يسيل، والشحرورُ مغرودا
كدمع يتيم يجري ليستدرّ النشيدا

-
- 1- الجلمود: الحجارة الكبيرة.
 - 2- صهاريج: حُفر عميق في أرض صخرية لتخزين المياه.
تميس: تتمايل.
 - 3- الخودا: المرأة الشابة.
 - 4- التيس: العنز الجبلي

ليتني

ليتني آلام جرحٍ العميق
أُحرقَ أوتارَ قلبي المستفيق
يا ليتني حزنَ عينيكِ الأزلِي
وحسراتِ صدركِ الرقيق
لاغدو لحناً وشحنة حبٍ

⁽¹⁾ تسري في نجيع قلبكِ السحيق
ليتني بصيصَ ناركِ الصفيق

⁽²⁾ لأمسى رمادَ ذلك الحريق

ودمعة لحظٍ ورمضٍ طويل
كأوراق وردٍ تذكير بالرحيق

ليتني فارسَ حلمكِ السعيد
أزرع الآمال في كلٌّ طريق

ونسمة عبر خلايا الريق
⁽³⁾ تتعش المؤرقَ بالخمر العتيق

ما اروع الحب وأعشاش الهوى
 بين الفراشاتِ في روضِ أنيق
 الندى والعطرُ من الخدِّ العقيقي
 فأنتِ فؤادي والعودُ صديقي
 وجمالكِ وسحر الطبيعة
⁽⁴⁾ شعرٌ ونغمٌ ونورُ الشريق
 وحين أحلمُ سكراناً ثملاً
 في بحرهواكِ كالطير الغريق
 أتركيني أشدُّ فالشدو شفيقي
⁽⁵⁾ ولبسِ روحي ساعةِ الضيق

1- النجيع : الدم

2- بصيص: بريق أو لمعان . الصفيق: بلا حياء

3- الريق: اللعاب

4- الشريق: الشمس

5- البلسم: الدواء

لحن المأسى

لا تبكِ سرًا مهلاً يا جاري
فلي دموعي ولـي أشعاري
نغنـي جـهـراً لـحنـ المـأـسـي
تـغـفـوـ الجـروحـ عـلـىـ الـأـوـتـارـ
زـرـعـنـاـ الـورـودـ عـشـ الحـنـانـ
بـحـرـ الـهـمـومـ بـلـاـ قـرـارـ
جـئـنـاـ لـلـدـنـيـاـ وـخـضـنـاـ مـعـاـ
سـقـيـنـاـ بـيـدـاـ بـلـاـ أـشـجـارـ
لا تـبـكـ ضـعـفـاـ وـانـ بـكـيـتـ
صـبـرـاـ تـؤـاسـيـ أـثـارـ نـارـ
لـيـسـ حـيـاةـ وـكـلـ يـوـمـ
وـدـعـ أـحـبـاـ دـوـنـ خـيـارـ
هـذـاـ قـتـيـلـ ذـاكـ مـرـيـضـ
آـخـرـ يـسـتـجـدـيـ صـلـكـ الـفـرـارـ

ونبقي نخشى ثقلَ الغبار
ننسى عزيزاً تحت الحِجار
إذا أفقدنا ودَ حبيـٰ
فلن يَروينا ندى الأزهار
شبٌّ في القلبِ شوقُ الصغار
وقد أعطينا فِعلَ الكبار
ضاق للحرِّ وسُعُّ البلاـٰد
لنا مِضمـارُ حـمى الأحرار

كيف أحيا...؟

لأزلتْ أسالُ كلَّ طيرِ مسافر
إذا عَرَجَ عَلَى الحبيبِ المهاجر
⁽¹⁾ يا طيرُ باللهِ دونكَ شغافَ القلبِ
مكتوبٌ عَلَيْهِ بدموعِ المحاجر
إذا كانَ وعدكَ كالزمانِ الجائز
فيَكِيفُ أحيَا وقد ملكتَ خواطري
أَلْوَمْ قلبيِّ إِذ يكذبُ نواظري
عَلَى سرابِ اليأسِ يحرقُ مشاعري
صارتِ الدُّنْيَا الْيَوْمَ طاولةَ المقامِر
⁽²⁾ وراياتُ السُّرَاةِ من لِباسِ الفاجرِ
ومثلي يبقى بينَ الْوَحُوشِ الكواسر
⁽³⁾ غيرُ مُرغوبٍ فِيهِ لأنني سامرٍ
والذِي لم أُقايِضهُ بِالمُظاهر
هُوَ الْحُبُّ طَيِّ الْكُتُبِ والدُّفَّاتِر

1 - دونك = حُذ.

2 - السُّرَاة = أَشْرَافُ الْقَوْمَ

3 - سامي = السامي الصالح في الإنجيل

نَبْضُ رَغْمِ الرَّدِّ

رثاءً على روح المرحوم فائز وديع كجو

عشية الميلاد بـدا الشؤم يلوح
وناقوس الأفراح رنيـه مبحوحـ
ومصباح الرجاء في زـيـته نـضـوحـ
وسـفـن الـآـمـالـ إـلـىـ الـيـأسـ جـنـوحـ
جـفـتـ ماـقـ العـيـنـ فالـقـلـوـبـ تـنـوحـ
وـماـ إـنـدـمـلـ جـرـحـ لـتـعـلـوـهـ جـرـوحـ⁽¹⁾
قـلـيلـ أـنـ نـشـرـ إـجـلاـلـ قـصـائـدـ
عـلـىـ زـيـنـ الشـيـابـ فـائـزـ وـمـلـيـحـ
فـكـمـ بـكـيـناـ عـلـىـ حـمـيدـ وـودـيعـ
عـوـيـلاـ سـرـمـدـيـاـ تـرـدـدـهـ رـيـحـ
وـنـبـقـىـ كـأـنـعـامـ لـلـمـوـتـ تـنـظـارـ
مـنـ لـمـ يـصـرـعـهـ دـاءـ بـالـأـرـهـابـ مـذـبـوحـ⁽²⁾

وقد فُجِّعنا اليَوْمَ بِأَحْتِراقِ دَوْحَةٍ
 وَشَتَّلَةِ الْفَنُونِ مِنْهَا الْمِسْكُ يَفْوَحُ⁽³⁾
 غَابَتْ شَمْسُكَ وَلَمْ تُكَحَّلْ عَيْنَيْكَ
 بِأَضْغَاثِ أَحْلَامِ بَانَتْ لَكَ صَرْوَحُ
 سَمَوَتَ عَلَى الْكَرْبِ كَانَكَ فِي الْحَرَبِ
 تُسَابِقُ الْفُرْسَانَ لِلْهَدَفِ طَمْوَحُ⁽⁴⁾
 وَقَدْ كُنْتَ جَازِمًا هَذَا الْعُمَرُ عَابِرُ
 وَالنِّصَالُ دَائِمٌ وَالشَّعْبُ لَا يَرْوَحُ
 لَمْ يَفْتُ فِي عَصْدِكِ يَأسٌ وَلَا كَسَلٌ
 شَتَّحَدِي الْمَنْوَنَ وَالزَّمَانَ قِبَحُ⁽⁵⁾
 فَائِزٌ يَا حَبِيبِي فَقَدْ أَحَبَّيْتُ فِيكَ
 عِشْقَكَ لِلْوَطَنِ تُواريِهِ مَسْمُوحٌ
 تَئِنُّ تَحْتَ حِمْلَ لَا تَعْرُفُ الْكَلَلُ
 يَنْخُرُ فِيكَ الدَّاءُ صَابِرًا لَا تَبُوحُ
 فَأَنْتَ كَالشَّجَرِ الَّذِي إِذَا هَوَى
 أَوْ إِسْتَحَالَ رَمَادًا يَبْقَى فِي الدُّنْيَا رُوحٌ

ونبقى في حَسَرَة عَبْق لِقاءِكَ
 مَبْسَمُكَ مَلَكُ وَجْهِكَ صَبُوحٌ
 لَهُفي على عُشِّ وَفِرَاجِ صِغَارٍ
 وَيَمَامٌ يَنْوَحُ وَأَمْ تَصِيحُ
 لَوْلَا الْوَشَائِجُ وَالْحَنَانُ الْجَمْوَحُ
 أَمْرُ الطَّبِيعَةِ قَانُونٌ وَصَرِيحٌ
 نُوَدِعُ أَحْبَابًا بِحُزْنٍ وَحَسَرَةٍ
 وَغَدًّا يَجْمَعُنَا تُرَابٌ وَضَرِيحٌ
 فَارْقَدْ مَثَواكَ بَيْنَ أَيْكَ وَعَمِكَ
 (7) تَرَكَتْ نَوَادِيبَ وَأَنْتَ مُسْتَرِيحٌ
 تَبَكَّى عَلَى نُسُورِ أَسِيرَةِ الرَّمْوسِ
 ضاقَ بِهَا الفَضَاءُ وَالْفَضَاءُ فَسِيجٌ
 عَلَى الْقُلُوبِ الَّتِي أَطْرَبَتِ الْبَلَابلَ
 وَاهْتَرَّتْ لِفِينَهَا الْجِيَالُ وَالسَّفُوحُ
 وَأَخْتَطَّتْ بِدَمِهَا نَشِيدَ الْقِيَامَةِ
 وَنَادَى مِنَ الصَّلَبِ عَلَى الْمَوْتِي مَسِيحٌ

ولكل كائن ديدن في خلقه
 وناموس الحياة بلية وفصيح
 تضارب في الشكل خلاف في الأخلاق
 هذا نذل مكار، ذاك حر صريح
 للحمام هديل، للغريان نعيق
 للأسود زئير، للأفاعي فحيخ
 وإذا الحرية علة فنائنا
 ترى كم من الورد لعطره مذبوح؟
 إن أبينا الذل ولصوت الضمير
 من غير الضمائر كل شيء مسموح
 وبيقى للثوار نبض ورغم الردى
 (10) تردد صداح الأعماق والسطوح

1- إندمل: تمثال للشفاء

2- أنقام: أملاك من الإبل والأغنام

3- دوحة: الشجرة العطية

4- الكرب: المرض

5- المنون: الموت

6- مَسْمُوح: ثوب الرهان

7- نوادب: الباكون على الموت

8- الرموس: القبور

9- ديدن: طبع

10- الردى: الموت

ظفر انحرف

أَلْوَمْ قَلْبِي إِذْ يُزِيدُ مِنْ هَمِّي
يُسْخِي بِحُبِّه لِكُلِّ آدَمِي
وَكُمْ أَسْتَوْثِقُ أَفْعَةً مُلْسَاءً
غَدَا ذَاكَ الْحَبْ سَمْوُمٌ فِي الدَّمِ
أَفَاعِي تَخْتَلُ بِلُونِ الْمَكَانِ
تَبْدِي الْمَظَاهِرُ سَمًا كَالْبَلْسُومِ
وَلِلنَّسُورِ مَا يَلْوِي أَنيابَهَا
مَا تَغْصُ بِهِ لَيْسَ بِالْمَغْنِمِ
بَغْبَغُ دِجَالٌ بَيْنَ الصَّفَادِعِ
عَوَاءُ الذَّئَابِ لَيْسَ بِالنَّغْمِ
هَمْسُ أَلْثَغٍ وَمَنْ دُونَ فَهُمْ
أَظْنَهُ يَدْرِي لَسْتُ بِأَعْجَمِي
إِنْ خَالَ جَاحِدٌ رَمَانًا بِالسَّهْمِ
إِنَّا صَقُورٌ وَطَيْورُ الْقَمَمِ

أو راح لئيم تتألّيه الصنم
من يحجب الشمس عن سمت الأُمم
استغفر الله إهداً يا قلمي
ظفر إنحرف سهوا عن اللحم
دع العذول يشقى بالندم
ما كُل في القلب يقال بالفم

مصنع الرجال

غضبتُ على دهري من ثقل همي
غضبتَ الخيول صمتاً على اللجم
أجري رغم القيود تدمي قدمي
بليلُ الحق يشدو دوماً في فمي
صوب الغِ السعيد دون تمَّهلٍ
ذاك النعيم الذي صار حلمي
تبغي يدُ الجلادِ قتلَ الأمل
فتحفرُ السياطُ إثراً
اللحم
وتسلبُ شعبنا رغيفَ الخبز
بلادِي للكنوز خيرَ منجم
وساموا الكادحينَ ذلَّ الخدم
أحرارُ أستعبدوا بأسمِ العلم

لتغدو الأمْهُم ثورة الدِّمَ
وعرقُ جبِينَهُم حِبْرَ القلم
فلتكسر فؤوسكم رأسَ الصنم
لتسمع نشيدنا كُلُّ الأُمَمِ

1968 / 1 / 14

معلم الأسمنت / سعيدة - بغداد

يا رب الهوى

سلی ظلامُ الليل وقلبي الباكي
كيف صارت أحوالی ليلي وراكِ
يأتي خيالُ منكِ يهربُ النومُ
كانَ الکرى منعّته عيناكِ
فلا أطْبِقَ جفني إلا راكِ
ولا يطرقُ سمعي إلا صداكِ
قلبي ليس بـحرٌ أو مُخِيرًا
آخر على القصر عُشْ هواكِ
اسمازت عَقْتِي ريم البوادي
ولا بلَّل غليلي إلا ذكراكِ
ألا ليت النسيمَ نَثْ شذاكِ
اسمُ عطرَ الوردِ من محياكِ
كلُّ عاشقٍ خابَ له بدِيلُ
وأنا دونَ وصلٍ لستُ أنساكِ

رَبَّ بِيَدَاعٍ سَخَّتْ عَلَى الزَّهُورِ
مَتَى يَسْقِي ذَبُولِي غَيْثُ رَضَاكِ؟
أَسْأَلُ رَبَّ الْهَوَى الَّذِي رَمَانِي
مَاذَا لَوْ مَثَلَيْ أَنْتِ كَانَ رَمَاكِ؟
إِذَا كَانَ شَأْنَكِ نَصْبُ الشَّرَاكِ
فَقَدْ طَالَ انتِظَارِي عَلَى الْأَشْوَاكِ

1967

كمب سارة _ بغداد

وَصْفَةُ لِمُرَاءٍ

هل أصبحت عاجزاً عن الركوب
أم سيفك قد فلّ من الحروب؟
يا من مالت شمسه إلى الغروب
لن تعيد شبابك بالحبوب
لا تطلي كنิตك بالسواور
تمني النفس بالسراب الكذوب
لو أنّ الحب طليق في عمرك
كما هو عند البلبل الطروب
ما دعاك الهوى إلى اللاعب
والحب لا ينمو إلا في القلوب
ليغدو المظهر صورة الجوهر
فيه ترتقي الأفراد والشعوب
رفعه المرء بكنوز عقله
لا يكبر البطون والجحود

فلا تداویها بما هو داء
والشيخوخة ليست من العيوب
تلتمس نجاحاً من الرسوب
كالذى يداوى الهم بالمشروب
سُنُون العمر لا تخضع لأمر
تقلع كل ما شاعت في الهبوب
كالرياح من الشمال أو الجنوب
تهب كعواصف وطيفوب
دع يا جان الطبيعة ل شأنها
فلا تلوث يديك بالذنوب
هيئات أن تزهر ذاتل الورد
 تستميل قسراً قلب محظوب
 رياض العمر نضر في الريع
 لكل فصل جمال في الوجوب
 لئن فزت بتظليل عيونها
 كيف تنجو من براثن المكتوب؟

فتماسك عبر صهاري الخريف
تجرف للأهواء والخطوب
أصنام الوفر بعد حين تذوب
لا يخدعنك خيال حبيب
مُستفز أفكارك بأوهام
في دوّامة بين شكٍ وريب
دع الحبوب وفرشاة الأصاباغ
وأحمل ريشة الفنان والأديب
هل رأيت من بعيد أو قريب
في الحيوان من يخجل من المشيبي؟

وداعاً

وداعاً يا حبيبي إذا كنتَ عنِي تسأّلْ
فأنتَ راحلُ إلى أن يناديَنِي

الجَبَلُ

شأن الطيور حالي مهاجرٌ فما العملُ؟
وجمالك سحرٌ فلا يناجزه

بَطَلُ

ظمآن للعناق ويُقْيِدُنِي

الخجلُ

أكرمتنا وتدري لا تطفئ نارنا القُبُلُ
انتهى الوصولُ ليس لي في لقاءك أملُ
وداعاً يا مَطَرُ لم يُصِبنا منك

بَلَلُ

أستميحك عذرًا في حياتنا خَلَلُ
ووداع حبيبٍ مثلِكِ مصابٌ جَلَلُ

ماذا أقول لك وقد أصابني كـلُّ
كلما أبْرأَ مِن عِلَّةٍ تأتيني
عِلَّلُ
فإنك في قلبي وإن لم تركِ
المُقلُّ

هَدْهِدِي

هَبَّتْ أَشْعَارُكَ كَنْسِيمَاتِ الصَّبَاحِ
عَلَى قَلْبِي يَغْفُو وَيَصْحُو عَلَى الْجَرَاحِ
فِي لَيلِ نَشَرِ السَّجْوَفَ عَلَى الْبَطَاحِ
يَسْقِي مِنَ النَّجَيْعِ أَسْنَةَ الرَّمَاحِ
يَا يَمَامَ الدَّوْحِ أَمْسَيْتُ بِغَيْرِ جَنَاحِ
هَدْهِدِي فَإِنِّي أَدْمَنْتُ عَلَى النَّوَاحِ
إِذَا كَتَبْتُ عَلَى صَلَبِي سَرَّ نَجَاحِي
يَنْضُّ أَلْمُ الْمَسَامِيرِ فِي أَفْرَاحِي
إِلَى حِينِ سَوْفَ أَشَدُوا وَالْحَزْنُ وَشَاحِي
لَتَسْمِعَنِي أَنِينَ قَلْبِي عَبْرِ الْرِّيَاحِ
كَطِيرٌ مَهِيزِنِي أَغَانِي الْحُبِّ سَلاَحِي
أَسْقَانِي الْهُوَى زَعَافًا بِغَيْرِ أَقْدَاحِ

من يا هل ترى تلومُ ؟

قصيدة مهداة إلى روح الفقيد

صبري يونان عم مرقس

مررتُ في تللسقف وقد ع منها الوجوم
وقد أبى زماننا أن تفارقنا الهمومُ
لا زالت ضحايا الوغد في درب النضال ترى
من قال ظلم الظالم في العراق
لайдومُ

أبو(صميم) مثال في العطاء والعذابِ
نهشت به الذئابُ وأخوه
معدوم

وقد أودع عمره لشعي طال ليل
لحلم تبدد أو ينْعَبُ فيه يومُ
وترك وحيده كقارب في العباب يهيم
من غير هدى على الأحزان يعومُ

وعلى ((صبري)) تبقى كل اليمام تتوح
 لتندب بقاياه وتجيبها الرسوم
 عَجَلَ به المرض وليسقيه الزفاف
 وشرابُ المناضل ودواوه سموم
 خبيث إذا استحوذ على ضحاياه بغي
 ومن صَلَاه بالنار لن تنجيه علوم
 سلكَ دربَ الكفاح مكافحةً مخيراً
 وقد ختمتْ حياته عذاباتٌ وكلومُ
 يا من يتلظى حزناً لفراقِ حبيبه
 صبراً على المقدر فهذا الموت محتوم
 وغداً شَبَحًا كل يوم مناحةً
 وشعبنا على الموت يقعد ويقوم
 شيعيه يا بغداد إلى مثوى جدوده
 أبوه في الانتظار تحضنهُ أم رؤومُ
 إلى رفاق دربه ، وأبناء أعمامه
 ووحيده ، تعازي حبرها دمع سجومُ

إذا كنت مسالما وليس لك خصوم
وتدميك نواب من يأهل ترى تلوم؟

نَحْدُو تَعْلَلًا

ليس للواحاتِ في بيداعنا مكانا
فعلى العيسِ إجتراء الصبرَ والسلوانا
حملتُ جمرَ حبكم في القلبِ أطنانا
ويممتُ، زحفاً، لعيونكم ظمانا
لوأنَّ نارَ أشتاقتِ عِقابُ آثمٍ
تمنى الجحيمَ مع العِقابِ جنانا
يَهُونُ القيظُ والعاقولُ نلتهمه
وكُلُّ الرمال قد ألفها بستانا
لكنهُ الحنينُ يلتمسُ زمانا
وريادةُ الجأش قد تهلك الأبدانا
والكلُّ سرابٌ فلا تُغْنِي أحلامنا
نلتحفُ السما ونفترش الكثبانا
نَحْتُ السيرِ وقد كَلَّت مراكبنا
ومن يتخلَّفُ تُذَلِّهُ دُنيانا

زقزقات في الغسق -----

نَحْدُو، تَعْلُّلًا، فِي الْفِيَافِي وَسَلَامًا
وَالنَّوَامِيسُ صَارَتْ عَلَى الْأَرْضِ عَدُوَانًا
نَسْقِي وَدَادِهِم مِنْ نَجِيعِ شَقَانًا
وَعَهْدُ أَصْدِقِهِمْ مَعَ الْحَلْفِ بُهْتَانًا
أَيَّهَا الْغَيْثُ قَدْ أَمْحَلَتْ الْمَرَابِعُ
فَمَتَى تُورَقُ فِي خَرِيفِنَا نِيسَانًا؟
صَدَحَ لَنَا الطَّيْرُ الْمَهَاجِرُ حَنَانًا
وَتَلَفَّتَ مُودِّعًا لِمَا رَآنَا
تَحْسِيرَ كَيْفَ بِالنَّهْرِ صَارَ عَطْشَانًا؟
فَمَا مِنْ أَمْرٍ يَبْقَى فِي الْفَدِ كَمَا كَانَ
فَالدَّهْرُ مِثْلَمَا سَلَبَ مِنْنَا صِبَانًا
لَنْ يَبْقَى عَلَى رَمْلِ الْحَيَاةِ عَنْوَانًا

يُبَقِّى لِلْغُدْ تَذَكَّارِي

آه يا ليلى بنت جاري

⁽¹⁾ لا توقدى لظى ناري

إن نجوت من لسانى

⁽²⁾ سأصليك بأشعارى

نَعَتْ مُثْلِي بِالْجَبَنِ

⁽³⁾ ولم تقرأي أسفاري

الحرمة من أعذاري

والخجل كالجبار

يَزْمُ جمْوح خيلي

⁽⁴⁾ لتبقى دون الأسوار

إن ظننتني كئيما

هذا من ثقل أفکاري

أنا البلبل الصداح

يجري الحب في أوتاري

سلي الجبال والوادي
 والطير فوق الباراري
 من أطرب بنى الورى
⁽⁵⁾ في السهول والأهوار؟
 وأنشد الحزن سلوى
 في الغابات والصحاري؟
 من جعل شرع الهوى
 قصائد للأمطار؟
 وأستدر دمع الغرام
⁽⁶⁾ يجري عذباً كالأنهار؟
 صرت زورق الهموم
 بين أمواج البحار
 أنا مكسور الجناح
 وأنت فوق الأشجار
 لا تجعليني لقمة
 وهدفاً للأشجار

لا زال قلبي ينづف
دمًا من سهم الغدّار
وقتيلًا بلا ثمار
وروضًا بلا أزهار
بياضُ شيبِي ظلامي
وليلي دون أقمار
أرنو لحسن الغزلان
كالأسدِ في الحصار⁽⁷⁾
تبقى في قلبي أسراري
والرفعةُ للأحرار
لن أركع للأقدار
ودار العِزَّة داري
فلو متْ وسطَ النار
أولى من وصمة العار
من لا يَصُن عِرضُ الجار
حمارُ ابنُ حمار

هذا عهْدُكِ مَنْيٰ يبقى للغدِ تذكاري

-
- 1 لظى = لهب
 - 2 صلى يصلي = يحرق
 - 3 أسفار = كتب
 - 4 يزم = يشد الزمام أي يقيدها
 - 5 بني الورى = الناس = بني البشر
 - 6 أستدر = جعله يدر = يجري مدراراً
 - 7 أرنو = أنظر = أتأمل

يَا لِقَوْمٍ ...!

أَنْتَ مِنْ قَوْمٍ مَنْ لَمْ يَمْتَ فِيهِمْ فَقَدْ
سَقَطَ

وَمِنْ جَبْنَهِ صَارِ يَحْسُبُ الْفَيْرَانَ
قَطَّاطَ

يَمْيِلُ مَعَ الرِّيحِ إِذَا دَاعَبَتِ الْوَرَقَ
وَيَرْتَادُ الْجَيْفَ وَلَا يَرَى ذَلِكَ غَلَطَ
وَالْقَدَارَةُ تَنَاسِبُ التَّثْوِبَ إِذَا عَتَقَ
نَاصِعُ الْبَيْاضَ لَا يَخْفِي مِنَ الْعَيْنِ
نَقَطَ

وَجْلَّ مَا يَتَقْنَوْنَهُ اسْتِرْخَاصُ
الشَّرْفَ

فَاكْتَسِبُوا فِي هَذَا الشَّأنِ خَبْرَةً
وَنَمَطَ

وَلَا أَرْجُو بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ أَمْثَالْهُمْ
إِنْصَافًا

هَذَا الْقَوْمُ حِينَ قَلْبِي بِحُبِّهِ
وَرَطَّ
وَأَحْسَنُهُمْ جَاهِلٌ نُورُ الْحَقِّ
غَمَطَ
وَخَيْرُ مَا فِيهِمْ خَبِيثُ الشَّرِّ تَأْبَطَ

شمس الحرية

ودماء زكية

أ شعبي قد أمسَيْتَ ضحية الإرهاب
أم وطني أستبيح وظل بلا بابٍ

وقد أغمضتم الطرف عن كل ضبعٍ
له بقايا لحومنا بين نابٍ ونابٍ

وطمأنْتِ الخوفونَ حماماتُ السلامِ
فاستبشرَ وانقضَّ، حملُ بين الذئابِ

ولا زال يحد للفتوك مخالبٍ
ونصبَ الشراكَ في السهل والهضابِ

أين دروسُ الأمسِ والدماءُ تصرُخُ
وقد عجزَ الكل عن الردِ والجوابِ

إذا كنتَ في حال بين وحوش الغابِ
فما نفع اليراع وما نفع الكتابِ

هي الفرصةُ وكم أثمرتْ يا رفاقُ
ولم تركبوا الموجَ فتهنا بالعُبابِ

هذا (حسنٌ) لما نجا من الظلم سرا
وشربَ من كأس الغربة والعذابِ

كطير بلا عش يجري خلف السرابِ
يحلم بالوطن يشقى بين الأغрабِ

وزفت الساعةُ بشرى إلى العودة
وعاد كالمفطوم وفي شوق غلابِ

وألقى كل الماضي في زحمة الركابِ
وقلبهُ قبلهُ عاد على السحابِ
سلاما يا رفاقُ يا حزينا الخلاقِ

قد نادانا العراقُ رغم كل الأتعابِ

وهيتم بسخاء ومن دون حسابِ
حزبكم المناضلُ فاق كل الأحزابِ

فلا اغواكم مالٌ في عالمٍ خلابِ
والوطنُ والشعبُ في العين والنصابِ

فلكم منا وعدٌ ويبقى شعارنا
إنقاذ بلادنا رغم ثقل المصائبِ

ولا بد لشمس الحرية شروقٌ
بعد شرور ليل وجوف الضبابِ

ودماء الأحرار في لجة النصالِ
قد أسكرت الوحشَ كلذة الشرابِ
حين يسجّي نجمٌ أو يهوى كالشهابِ

ألف نجم يسطعُ وألفٌ في ايابِ

رغم الهول والردى والمأساة والعدى
فالصباحُ قادمٌ والدجى في ذهابِ

أيقظَ للعمل شعبَ العراق الأبي

هديرُ الفراتين بين (الشطِّ)

والزابِ

من هو؟

مُغني ليس من البشر لا حيوان لا
صخر
قبل الموت كان شجر صار لا جذع لا
جذر
سمير ليال السهر وفي الصباح
والظهر
صقيل البطن ناعم ومحدودب من
الظهر
لا هم له لا قهر يحزن السامع ويسر
إذا أثرت حسنه بعروق تدعى وتر

امنية صحفي

يا (زهرة الجبل) * فوحي على
الاحزان والجروح
بددي كوابيس الدجى بومضة
الحرف الصبور
وانثري تباشير الغد على القمم
والسفوح
وانفخي في الرميم فجرًا
القلب والروح
واسق بؤس الامس القريب من نجيع
حر مذبوج
ومأساة شعب مثلنا لا تحتاج الى
الشرح
ليذكي اوارَ مجدك اصرار الشباب
الجموح

واغسلني بغيثك الثر الاعماق دون
السطوح

واقرعي اجراس النهوض لمن رقدوا
على النوح

واهتكى استار الدجل كالمنار فوق
الصروح

وسددي نبال الحق على الخبث

تحت المسروح

ولليراع الحر فعل لا يثنيه جيش

الفتوح

* زهرة الجبل ، صحيفة شهرية تصدرها اقلام حرة لنخبة من
الشباب الوعي في القوش

غادة السهل

تبغي غادة السهل ذبحي
الضنى الم悲ح
وما اسهل قتل مثلي
العين او بالرمح
بمن اذود في حكمك وقلبي بار بلا
جنح
وتقولين أحبك
للقمح
إلا أنني وفي دون خسارة
أو ريح
فالحب عندي سعادة تتفتح على
الجرح
 أمسك حينا عن البوح قلبي يلح لا
يستحي

لاتكتبتي قلبك السمح لأنال من ذاك
الصرح
لا تحملني ذنب ببلبل يشدوا في المساء والصبح

أيا جاري

للـ درـك يا أبا نـجـلاء
وـتـبـرـيـكـاتـكـ مـطـرـ السـمـاءـ
الـقـيـتـهـاـ عـلـىـ دـارـ مـقـفلـةـ
حتـىـ فـيـ عـيـدـهاـ كـأـمـ ثـكـلـاءـ
يـمـرـ عـلـيـ عـيـدـ منـ بـعـيدـ
مرـرـ الغـرـيبـ عـلـىـ الغـرـباءـ
وـمـنـ مـنـغـصـاتـ نـكـدـ الـحـيـاـةـ
إـذـ بـاتـتـ أـحـلـامـيـ أـثـراـ وـرـائـيـ
لـاـ زـلتـ خـجـلاـ وـمـنـ طـيـبـتـكـمـ
لـاـ تـحـسـبـواـ بـعـدـيـ مـنـ فـعـلـ الـجـفـاءـ
إـذـ تـغـيـرـ حـالـ إـلـىـ حـالـ
لـاـ يـتـبـدـلـ صـاحـبـ الـوـفـاءـ
إـنـيـ لـحـسـبـ دـفـءـ الـمـحـبـةـ
إـطـلـالـةـ شـمـسـ فـيـ فـصـلـ الشـتـاءـ

إذا خلت الدنيا من الأحباء
كسمكة لن تحيا دون ماء
أنت ملاك في الحب والنقاء
وأصل الصفاء في طهر الدماء
وحسن سلوك المرء والكرم
لا يحتاج إلى العقل والذكاء
والطيبة تنتمو في كل الظروف
نمو الحياة في قيظ الصحراء

يا أم ميلاد

رثاء لروح المرحومة زميلة أبرم عما

لحنانك أمي يصدق الطير شعرا
ويصبح شفاه كل الزهور نثرا
لتغدو أيامك في وجودنا عطرا
ويسطع نورك في خيالنا ذكري
هوى فأس المنون بلحظة صغرى
على برجلك ولم يبق بيننا جسرا
غداة ودعتك وفيض الحزن بحرا
وعينك تذرف بدل الدموع جمرا
وكتمت بكائي كي أداري الأمر
وثوان الوداع غدت عندي شهرا
صرخت يا ميلاد ! وقد أدبرت ظهرا
أجتنك رحماك أمي أمنحني الصبرا

وركبت الهموم أبني من الغم قصرا
لما صحوت فجرا وكل الدنيا قفرا
يا (زميلة) أمي يا بنت خير أبِ
ألم تصبري يوما لأبعث الخبرا
خطفك الموت قضاء وقدرا
وقد شرعننا ظلما لتونا السفرا
لئن شربت قسرا كأس الفراق مرا
فكيف من جرحك الأبدى ابرا
وقد أصاب قلبي سهم موتك كسرا
ويبد الآمال والأحلام والعمرا
ومن بعد عينيك يزف لنا البشري ؟
كل الدنيا يا أمي صارت بعده قبرا

كتبت هذه القصيدة مصورا مشاعر أبنها (ميلاد) عندما صعقه خبر
وفاتها.

سلاما يا ليلي

من لي بليلي ساعة اضطرامي
تخمد ناري في جنح الظلام
يخشاني الكري من شدة ناري
حذاري الشكوى حتى في الكلام
يا ليلي ارحمي ليس هذا عدل
أنت في العيد ، أنا في الصيام
قتلوا الحب من دون عقاب
إذ منعوك حتى من السلام
فكان نفيك موتا بطينا
وفي سجني خيالك أمامي
أذكر يوم حملك الهوى
وكان في عمري خير الأيام
وقلت هلم إن كنت فارساً
يا عبيد الكتب والأقلام

وَثَبَتْ بِالْفَعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ
كَالصَّقْرِ انْقَضَ عَلَى الْحَمَامِ
وَمَا كَانَ يُخْطَرُ فِي بَالِكَ
لِلْأَدْبَاءِ جَعَبَ السَّهَامِ
وَأَيْقَنْتَ أَنَّ الَّذِي وَثَبَ
رَئَبَال لَيْسَ كَبَاقِي الرَّئَامِ
عَفِيفٌ حَتَّى طَرَقْتَ بَابَهُ
وَلَمْ يَسْلُكْ طَرِيقَ اللَّئَامِ
وَجَمَعْنَا الْحُبَّ دُونَ عَقْودِ
دُونَ شَهْـودِ دُونَ الْآمِ
وَدَاعَبْتَ أَوْتَارَ الْهُوَى صَمْتًاً
شَعْرًا وَلَحْنًا وَأَحْلَى الْأَنْغَامِ
وَعَزَفْتَ أَغْنِيَةَ حَبِكَ
أَشْدَوْ مِنْ مَقَامٍ إِلَى مَقَامِ
فَأَسْتَدِرَ الْلَّهِيبَ دَمْوعَكَ
وَكَانَتِ الْقَبْلَةُ الْأُولَى وَسَامِيَ

إذا رُمتِ تشوبيقي من بعيد
ضحتك تأتي مع الأنسام
إذا أقبلت وغاضك همي
تذيبين حزني بالابتسام
وبدت الحياة لنا رياض
نغرد للحب للغرام
إذا صَبَحْتِ فكنتِ شمسنا
وإذا أمسيت بدر التمام
وإذا غبت يأتينا العتاب
وحبنا يولد في الخصم
تماديٌ في تسوييف الوعود
أتعبتها من كثرة هيامي
متنقلًا في كل موسم
أحدوا أنا وعودي وخيامي
رحلت ليلي إذ يئسست مُنْيٍ
وطيفها رفيقي في منامي

عرفتني شاعراً مؤجلاً
قراره من عامٍ إلى عامٍ
لئن آثرت ليلي الثنائي
هيئات أن تهجر أحلامي
كتبت على قلبي قصيدة
وكان الوداع مسك الختم
فلن تمحي حروفها بالنأي
بالافتراق ولا بالحسام
سلام على ليلي حيث كانت
سأجري وحدي كأس الزفاف

ملحق

شعر شعبي

- دارمي
- نايل
- سويحلي
- أبوذيات
- شعر شعبي باللهجة الموصلاوية

شعر شعبي

شوق الأحبة

كل يوم أسأل الطير وأنا شبه حيران
إن جان تزور الدير سلملي عالغزلان
ويوم التشوّف الذين على درب بوزان
لو راد يغشك غير تروح وترد ندامان
يا واسع العينين بس لا جنت زعلان

أنتَ يالكُلُّكَ حُلو مَلْكُتَ القلبَ كُلُّ
مُشتاق للقياكم شوقٌ خل لخِل
ولما تعزف بطنبورك قوريان عينك
فُلُّ

صديقك لطيف بولا تحت الرمان محلُّ
محروم وملا دُوى بس الدمع بَلَّ

جسم بعيد عن القوش وقلب هونك كن
خَلٌّ

دَخِيلُ اللَّهِ يَا عَصْفُور إِذَا كُنْتَ تِنْدَلُ
تَرُوحُ بِالْخَفْيَةِ تَقْلُّ عَنِ الْقَعْدَاتِ
تَسَأَّلٌ

أَخَافُ كَنْ نَسِي رَبِيعُ وَعْهَدُ الصَّدَاقَةِ
حَلٌّ

أَشْ يَنْسِى بَنْدُوايَا؟! أَمْ الْجَبَلُ كَنْ
مَلُّ؟!

وَالْمَغْنِى عَلَى ((سَارِجَتَا)) حَتَّى الصَّخْرَ كَنْ
فَلٌّ

قَرْبَانُو رِينْ هَرْمَزْ جَنَّةُ عَدَنْ
عِمَلٌ

فَرْدُوسُ أَهْلُ الطَّربِ حَتَّى الْخَمَرِ
حَلَّ

أش تعمل ياً بو رنين جرحك مَحَّد
شلل

أوبريت حب في الغروب

(1) الأب بحو

إسمعي يا بنيني جبنالكِ حموّ
صاحب مغازة شقد حلو دموّ
كل مال العالم بجيyo كنْ لموّ
الليلا خطابة كلهم يجونا

(2) العروس دلال

شایب قرقوبا أش آخذ منوّ
ولا سِنای کن ظل بثموّ
يلعب النفس أصيحو عّمو؟
عمليلي جارا أمي الحنونا

(3) الأم ريحانه

ولكي مقصوفي أشعليكِ بثموّ
ذهب العالم أبیتو کنْ ضموّ

اعرف أسرارك حبتي رو عامل وما يطيق يأكل صمونا

الْأَبْ بِحُوْجٍ (٤))
ولكِي قلّيلي أش نعمل برمُو
عامل بدؤاسة موت الطمُو
حداد ويتم دمي كن سمو
فراشُ خورقاي فوق البيتونا

(5) العرييس - حمو
ولكي دلالي أنت بطرانا
رمي مبتلي بأمه وأخوانا
غدا تسكبى الدمع ندمانا
أشوفكى بعد جاهلة وصغيرونا

(٦) عروسة دلال
ما أريد الشايب ما أريد أموال
غداً أبتلي وأشتعل قبال
رمي حبيبي وبكفي جمال

نأكل خبزاي وجبتة وزيتونا

(7) الأُم ريحانهـ

ولكي أش رمو قليلي ش جاكـ
غدا من ضيمو وفورو ينساكـ
هذه أبوك أشون ربـالـ
مايقدر يجيب إلـك صابونـا

(8) الأـب بـحـو

ولكي ريحـانـه ليـش تـسبـيـنيـ
سـاعـة السـودـة لـيـومـ الـجيـتـينـيـ
نسـيـتيـ لـبيـتـناـ كـنـتـ تـلـحـقـيـنـيـ
وـخـاـيفـ منـ أـهـلـيـ بـسـ لاـ يـشـوـفـونـاـ

(9) العـروـسـةـ دـلـالـ

شفـتـيـ ياـ أـمـيـ القـلـبـ منـ يـحـبـ
فرـدـوسـ وجـنـهـ منـكـ تـقـتـرـبـ
تـتـمـنـيـنـ خـبـزـهـ وـطـاسـيـ منـ الـحـبـ
وـتـعـيـشـيـنـ مـعـانـوـ بـفـقـرـ مـمـنـونـاـ

(10) العريس - حمو
بحور اروح هذى مو حالة
بنتك ماتريدني أش ها الرزالة
كي تحبو الرمّو آبن الدلالة
وأنا لأعملها ست وخاتونا

(11) العروس - دلال
أش أعمل بيـك عيني حمودي
المن أمشط وأحمر خدودي
قابل خلقك الله على مودي
أبـتلي بيـك اليوم الدينونا

(12) العريس - حمو
أنا راح أروح ومالـي رجعة
ومـا أـرد بعد قلبي أوجـعة
أـنا رـتوـك بـدنيـتي شـمعـة
شـايـب أـش أـعمل ما تـرـحـمونـا

(13) الأم - ريحانه -
طمامـ الطـمـكـ أـشـ أـعـملـ بـيـكـيـ

حمّو بالذهب كان يغطّيكي
ما تشوّفي بعد زواج بعينكى
ورمّو خوالكِ راح يقتلونا

(14) العروس دلال
ما أريدكى أمى تصيحي وتعذبى
رمّو مسكنو للأبد بقلبى
أبكي وأتوسل وأطلب من ربى
معانو أموت ويدفنونا

(15) رمّو
سلام عليكم أش أكودلال؟
سمعتُ صوتكي وخشعتوكى بخيال
ليمس شعركِ أهد الجبال
أنا الحتداد وفلوس الملعونا

(16) الأبد بحو
ولك يا رمّو أش جابك هونى
وأشون قشمّرت بنتي المجنونى

أذبحك قدّام مامتك شموتي
وكل باب الطوب خل يشهدونا

(17) رمّو

والله يا عمي لو قطّعتوني
ولحمي أعطيتو ل الكلب والبزوني
من دلال أبد ما تحرموني
هل غراب البين أشجابو ليهونا؟

(18) العروس:-

حبيبي رمّو أش جابك علينا
العريس:- الله بعثني يانور عينيا
كلاهمـا:- عـش المـحبـة نـبـنـي باـيدـيـنا
لو رـادـو الأـهـل خـلـيـ يـنسـونـا

(19)

بحـوـ يا عـمـي حـمـوـ ما عندـكـ قـسـمةـ
ريـحانـةـ ذـهـبـكـ ما نـرـيدـ نـسـمـعـ بـأـسـمـةـ
حـمـوـ يـكـفـيـكـمـ رـمـّـوـ!ـ وـلـكـمـ يـاغـشـمـةـ!

الأب والأم: والحمد لله من يسعونا

(20) حمو

ش عملتوبى ريحانا وبحو
راح يبكي قلبي مساءً وصبح
ش يداوى قلبي وطَيِّب جرحو
دخيلك رمُّو بلکي دزورونا

موال وأبوزيات

1. ش سوي بي[ّ] الزمان ولازال

يا اللي سكنت روحتي ولازال
كتلب اللي عشك شخصك ولاzel
أنتِ الخنت وأقطعت بي[ّ]

* *****

2. ما أقدر على هجره ولو راد

منه ينضح العسل والأوراد
وصلة شافي للجروح ولو راد
أنا بالبيت حبك مابه ميه

* *****

3. يا اللي سلبت عكلي مني ونوماي

على خدك يزهي التفاح ونوماي
جميل وقيس من كبلي ونومي[ّ]
أنتِ وثينه وليلى العامرية

* *****

أنا بليل بحبك يشدو وينحب
جمالك شرك وعذاب وينحب
قempt وأسائل خيالك وين حب
تاري شامة على وجهك بليه

5. عيونك تصيب الكلب بسهام
يا اللي أبد ما شفت بهواك بس هم
أنا طير المهاجر، بالفضا بس هام
أشوفك وأنا تايه ببريه

هَمْكَ عَمْقُ جِرْوَحِي وَالنَّايٌ
وَأَظْلَلَ أَبْكَى وَبِّا الْوَتَرِ وَالنَّايٌ
بَعِيدٌ وَمَا تَسْمَعُ عَذَابَ وَنَّايٌ
حَبَّكَ قَصَّةً وَصَارَتْ مُنْسِيَةً

ما أظن حبك يصل للكلب بأسلاك .7
وأنا حاضر أموت الروح بس لاك
وأن جان تلعب على الحيلين بسلاك

الليرب من صدق ما يهاب المنية

8. العين شافتوك والكلب مال لك
ما تسمع دكته يا ترف مالك
يا سالب الروح والعكل مالك
ناس تقتل وناس للحب ضحية

9. بطيب خاطر سلمت قلبي بيديك
همت جاتلني العطش ب بيديك
سهم عيونك وحدر الحنج به دك
شامه وللمى على الشفافيف رضاب

10. حط ماصولتك بحلتك وموصل
بغداد بعد ما تلفيك وموصل
الحب سلك الروح بيناً وموصل
أنقطع وما أدرى أش صار بيّ

11. لحظك سهم وسيتف ماض
وأنا بحلك على الموت ماض
أدرى العمر به وواك ماض
تشبّث بالأمل وأنقطع بي

12. بالحلم زاهي الترف مره جاني
تخضعت وكتله لييك من رجاني
مره أشوفك ملاك ومره جان
ومره طبيب شافي ومره كصاب

13. ودعت الشباب والدموع منهمل
كسير الجناح والشيب مقبل
زاحف كالجيش المدرع لا يلوي
والجسم كأنه بالثلج مشتعل

14. ودعت الشباب والدموع منههل
فزعني الشيب ياترف من هل

ذبل ورد العمر ومبسمك منهل
يعود الذاوي من تسكيه ميّه
15. أحبك يا الشايف نفسك بسکوت
خدك الكيمير أنفرش على بسکوت
صدق ما سبتي محافظه بس كوت
وينك يالحجاج تنتقم لي

16. دموعك لو صارت بحر والشط
ما تشفي كلب الحركت والشاط
أنت يا اللي خان العهد والشط
ولات ساعة الندم يا اللي شال الخطية

17. يوم العمر للغروب مال
وكلبي من ضييم دنيتي ملّ
مسكين اللي ماعند بها الوكت مال
السبع تبول عليه الواويه

18. هَلِي الصَّدِيقَ سَهَامَ الْعُدَى بِأَسْهَمِ
وَسَكِيتٍ مِنْ الْعَوَادِلِ بِسَمْهَمِ
طَحْتٍ مَجْرُوحٍ وَكُلٍّ وَجْعِي بَسْ هَمْهَمِ
وَحِيدٌ وَمَحْدَدٌ يَسْأَلُ عَلَيْ

19. أَنَا مَسْطُورٌ يَا صَاحِبَ وَدُخَانِ
النَّارِ مِنْ خَشْمِي تَطْلُعُ وَالدُّخَانِ
عَسَاهَا أَبْخَتَ اللَّيْ وَدُخَانِ
يَأْكُلُ مَوْزَ وَالْكِشْرِ يَرْمِي عَلَيْ

20. حَبْكُمْ يَا هَلِي بَلْوَى بَلَانِي
وَدَمْعُ الْحَارِ مِنْ الْهَجْرِ بَلَانِي
مَا ادْرِي يَحْلَالُكُمُ الْعَيْدُ بِلَا أَنِي
وَأَنَا لَا عَيْدٌ وَلَا فَرْحَ يَسْلُمُ عَلَيْ

21. الْلَّيْلُ مَا يَرِيحُكَ بَعْدَ وَنَهَارٍ
وَدَمْعُكَ عَلَى الْخَدِّ بَحْرٌ وَأَنْهَارٌ
بَاجِرٌ أَوْ دَعْكَ يَا صَبَرَ وَأَنْهَارٌ

صرحد حلم بنيته على السراب

22. انا الجيت عذاب حُبک گل منی

جنت ساکت لما عیونک کلمنی

كُلْتُ لَبِيكَ لَيْشَ كَلْبِكَ كَلَّ مَنِي

تلعب على الحبلين يا النفس رديّة

23. دمع العین یا ناس وشل

حيث اللي راح بعيد والشال

حرير ولو بست والشال

^{١٣} بس الكفن يلوك بي

24. ياريت الأفراح عندكم تزهي وعدنا

ورج عنا لعهود الله وى وعدنا

وأن جان أنتم نسيتم وعدنا

يعدنا بذكركم كل صباح ومساً

25. أعمى وطريق المشيت وحل به

ضرع الحياة ماحل وحلبي
كون كلبك مفتوح آلي وأحل به
وأكلفه بالمفتاح خوفاً من الغراب

26. محلها الكعده ويّا الربع عصريه
على العود يتمايل ولف بهدوم عصريه
طرب وهوى وخمر عرق عصريه
حلم يخلّي الشيب يتوكد بنار الشباب

27. أنا الجنت بلبل فوق الأغصان فناني
هجرك ولدي وحدك الله فناني
الناس تسمع غنائي وتکول فناني
ما تدرى أغنى من الضيم والعذاب
28. كأس الحصار سكونا وسم مر

أنا بن بابل وآشور وسومر
رياض العلم والأدب وسمار
منكم لله يا وحوش الغاب

نایل

١ - مَرِيْتُ لِدِيرَةِ هَلِي
عَنِ الْخِلَانِ

بَسْ حِجَایَاتِ الصَّبَا^٠
عَلَى الْحِيطَانِ

٢ - بَعْدُ الْجَبَلِ صَافِنِ
وَلِلْحَجَارَةِ عَيْوَنِ

لِيُوْيَنِ شَالُوْهَلِيٌّ؟
أَحْبَابِي يَعُودُونِ؟

٣ - جَانِي الطَّبِيبِ بِ
سَمْعِ وَنِي

شَافِنِي وَكَعِ بالِكَاعِ
يَنْعَدِي مِنِي

٤ - دَكْتُورُ مَالِكٍ تِهْتُ^٠
وَبِعِلْتِي حَايِرِ

- أنا جرحي ماله
وى بوسط الكلب صابر
- 5- دكتور لا تضيع الوقت خلي العمر يفوت
- حتى لا تشووفه غنچ لازم سرى على الموت
- 6- سواجي الدمع على الخد مثل النهر جاري
- جَفَّتْ شرايين دَمِي
وَمَا جَفَّتْ أشعاري
- 7- كون صوتك يا كلب تسمع خلاني
- مويس عليك البجي ونایل وأغانی
- 8- أنا بدروبكم شمع وهلال صرت للعيد

ونار بيوم البارد
أزهرت بالبيد
9- لوما البجي ودموع
أعز الناس
تحركني نار الهجر وما ظل عكل با
لراس

سوبحلي

من ونة لجراح
يا كلبي

غنى

ن جان غيرك بالأفراح
هنيالة

متهنى

دلوني يا صحابي
عل دوى

لحزان

من فركة حبابي
تميت ميت
وجuan

مشتاك الكم جيت والكلب كله جروح
لما دخلت البيت شفت بقايا الروح

وينهم هَلْج يا دار؟
ليمتي غيابهم
يطول؟

شُنُو من بعدي صار؟
مَحَّد يرد
ويكول؟

أردَّ أَسْأَلِ الْجِيرَانِ
عن أخباركم يا
زَيْنِ

كَلَّي بِكُلِّبِ حَزَنَانِ
شَالَوْ كَبْلِ سَنْتَيْنِ

نشدت طير البستان الحكني جناحك
ما فيك الجنحان
بالدين!

ما هو بحر
ما تفيدك الجنحان
وبحرين

بالله يا غصن البان
تذكرة دموع
العين

بس لا عملها وخان
وصدق كلام

الشين

كالوهـا من الزمان
حلـيب الرضـع

منـين؟

موـكـل بـشـر إـنـسـان
كـلـي وـفـاءـك

وـبـنـ؟

أصـبر صـبر أـيـوب
وـأـتـسـلـى بـالـأـحـلـام

شـنـدـر عـلـى المـكـتـوب
إـنـ جـانـ

بـغـيرـك هـامـ

شعر شعبي

أنتظرت شهر وسينين ولفي ش
حالا؟!

لا خبر ويا الطير لا دز
رسالة!

خبر ما عند يكتب؟ لو صرت
فضاله؟!

لو سكر بهوى الغير وما نجي
باله؟!

راح أنحت إله تمثال وأكعد
كباله

ما طول نحرمنا منه يكفي
خياله

حظ المطين

موكل ماتلبس ياصاحب يلوك
ولي ما عنده حظ كلي منين يبوك
ان جان حظك على الذهب كاعد
حظي مطين ويسراب يسوق
انا علمت الما عنده جناح يطير
وسكيت الي ما عنده هرش وعروك
صاحت واكع بالبیر خالي
بسلاوة سباع لا ضعن ولا نوك
بدنيتك جم غراب مزته طويرة
وانا قسمتي خنزير وهم مخنوك

يا خالك حسن الغزلان

عطشان ياخلك ويمي عيون رiam

السمر

فوك الصدر عناكيد تبرج خدود الحمر

يا خالك حسن الغزلان مااظن تحسبها

كفر

لو صار الكلب ولهان مفتون بهذا

السحر

فضح شيباتي الهوى ما خلّى عندي

ستر

ارمي وسهامي ماتصيب وكوسى بيدي

منكسر

مااظل عدنا غير دموع نحسبها ميا

وخرم

حرم علينا العشك بعد ما فاتنا
العمر

الفهرس

7	المقدمة
9	حليمة
17	زقزقات في الغسق
21	تقول قد نسيتنى
32	يا سعد سلاما
26	لک الله
28	لا تسألي
29	أنت عيدي
31	وجرو حنا بتترى
32	أنا وحدي في العباب
34	شهيد اذا هوى
36	الرد
37	ربيع وتبينا
40	البلسم الممر
43	أجاري بي لا تسألي !
44	درب الصليب دربنا
46	أخط باظفري
47	الحرية علم بي
48	سلافت الحبيب
50	سقىم النوى
52	رياض الهوى
54	فيثاراتي السم راء
65	قاضي الهوى
66	عش النسور
68	ليتنى
70	لحن المأسى
72	كيف أحيا ...؟

74	نَبْضُ رَغْمِ الرَّدْي
78	ظِفَرٌ ازْجَرْف
80	مَصْنَعُ الرِّجَال
82	يَا رَبِّ الْهَوَى
84	وَصْفَةُ لِمَرْأَةٍ
87	وَدَاعَةً
88	هَدْهِدِي
89	مَنْ يَا هَلْ تَرَى تَلَوْمُ ؟
91	نَحْدُو تَعْلَلًا
93	يَبْقَى لِلْغَدِ تَذَكَّارِي
97	يَـا لَقـ وـمـ!ـ
98	شَمْسُ الْحُرْيَةِ وَدَمَاءُ زَكِيَّةٍ
102	مـنـ هـوـ ؟ـ
103	امْنِيَّةٌ صَحْفِيٌّ
104	غَادَةُ السَّهْلِ
105	أَيَا جَارِي
107	يَا أَمِ مِيلَادٍ
109	سَلامًا يَا لَيْلَى
113	مَلْحَقٌ / شِعْرٌ شَعْبِيٌّ
115	شَوْقُ الْأَحْبَابِ
117	اوْبِريَتٌ / حَبْ فِي الْغَرَوبِ
124	مـوـالـ وـأـبـوـذـيـاتـ
	نـايـلـ
132	سـوـيـحلـيـ
134	شـعـرـ شـعـبـيـ
136	حـظـ المـطـينـ
137	يـاخـالـكـ حـسـنـ الغـزلـانـ
138	

